أثر تضمين بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية عند تدريس الثقافة العلمية للطالبات المعلمات في جامعة الأزهر في تصويب أنماط الفهم الخطأ حولها واتجاههن نحو دراستها وتدريسها

د. عبد العليم محمد عبد العليم شرف

الأستاذ المساعد بكلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس/ جامعة الأزهر

المقدمة:

مما لاشك فيه أن تزويد الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر بالمفاهيم العلمية المتطلبة لاكتسابهن الثقافة العلمية الحياتية، ولتدريس العلوم الشرعية في المعاهد الأزهرية التي تتضمن العديد من هذه المفاهيم، بما يشكل في مجملة بعدًا ثقافيًا في برنامج إعدادهن لمهنة التدريس، كل ذلك يمثل أهدافًا تربوية نسعى إلى تحقيقها فيهن من خلال برنامج إعدادهن قبل الخدمة. ويعد مقرر الثقافة العلمية لهن مؤشراً على ذلك، في جانب التثقيف العلمي المرتبط بكافة التربويات الحياتية في المجتمع كالتربية البيئية، التربية الصحية، التربية السكانية، التربية الغذائية، والتربية الجنسية.

وتعد التربية الجنسية من التربويات ذات التطبيقات الحياتية التي تتطلب فهماً أفضل لطبيعتها، والتأكيد على أهمية تضمينها في المناهج الدراسية ، وتنفيذ تدريسها على مستوى المؤسسة التعليمية ، وتدعيم المعلمات في مسئولياتهن عن تقديمها بطرق مناسبة وتدريبهن على تنفيذ برامجها أو تدريسها عبر المناهج المدرسية ، وداخل الفصول الدراسية ، والتوجه نحو اكتسابهن معارفها ومهاراتها، لتحملهن المسئولية في توصيلها للطلاب (Unesco، 2009)).

ويرتبط هذا النوع من التربية ارتباطاً وثيقاً بالتربية العلمية بتخصصاتها ومناهجها الدراسية ، عبر كل المستويات والمراحل التعليمية، حيث يتطلب تقديمها وفهمهما اكتساباً من جانب المعلمين في مجال التربية العلمية خاصة، والمعلمين في كل التخصصات الدراسية عامة، للمفاهيم العلمية اللازمة لتدريسها ودراستها عبر المناهج الدراسية في التعليم الجامعى وقبل الجامعى ، خاصة وأنها أى – التربية الجنسية- تتخلل مفاهيمها كل المناهج الدراسية سواء العلوم الشرعية أو اللغوية أو الطبيعة . وهذه المفاهيم العلمية من المفترض أن تلبى عبر مناهج التربية العلمية في المرحلتين الجامعية وقبل الجامعية في الأزهر الشريف .

لذلك تعد تلبية احتياجات الطالبات المعلمات من المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية ، أحد مقاصد تقديم مقرر الثقافة العلمية الذي يدرس لهن في برنامج إعدادهن قبل الخدمة ، سواء على مستوى المحتوى العلمي له أو على مستوى التدريس للقضايا ذات الصلة خاصة إذا ما كانت لديهن – أى الطالبات – من التساؤلات حول المفاهيم العلمية للتربية الجنسية . وهذا المقرر يعد أحد مجالات التربية العلمية الذي يلبى احتياجاتهن كإناث في المقام الأول، وكمعلمات في المقام الثانى . وهذا ما حددته (زبيدة قرنى، 1999) في دراستها حول احتياجاتهن المتطلب تلبيتها في مجال التربية الجنسية عبر مناهج التربية

العلمية . وأيضا ما حدده (رجب الميهى،2000) في دراسته حول الرؤى المستقبلية لمقررات العلوم البيولوجية ، التي كان من بينها متطلبات التربية الجنسية .

إنه في ظل اتباع المدخل الإدماجي في تقديم التربية الجنسية عبر كل المناهج الدراسية ، ومن خلال المعلمين في جميع التخصصات الدراسية ،فقد أكد كل من (Ramiro،2008. Michael & Jennifer،2007) على أهمية اكتساب المعلمين للمعارف ذات الصلة بالتربية الجنسية المتطلبة لتقديمها للطلاب في المدارس وتأهيلهم لتدريسها على مستوى المؤسسات التعليمية من خلال تدريبهم على مفاهيم هذه التربية اكتسابا لها ، وممارسة لتدريسها.كما أشار (BecyAllen،2010) إلى ضرورة مراعاة اختيار موضوعات التربية الجنسية المناسبة للمتعلمين والمرحلة الدراسية والعمرية ، وتقديمها لهم عبر المناهج الدراسية المختلفة وتدريسها في كل المراحل التعليمية .

وتأتى المعارف العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية في مقدمة الأولويات التي من المهم تلبيتها لدى الطالبات المعلمات ذلك لفهم طبيعتهن الأنثوية ولتدريسهن العلوم الشرعية ودراستها ، وتصويب أنماط الفهم الخطأ حولها خاصة وأن دراستهن ذات طبيعة أدبية في التعليم الجامعى وقبل الجامعى.

الإحساس بالمشكلة :

تمثل ذلك فيما لدى الطالبات المعلمات من أنماط فهم خاطئة عن مفاهيم الثقافة العلمية عامة ، وبعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية ، في ضوء جملة من التساؤلات المتتالية عبر تدريس الثقافة العلمية لهن وهى الأسئلة الصفية ذلك على مدار سنوات دراسية لهؤلاء الطالبات ، حيث ظل الباحث يدرس مقرر الثقافة العلمية لمدة خمس سنوات تتبع خلالها ما لدى هؤلاء الطالبات من تساؤلات واحتياجات وأنماط فهم حول ما به من المفاهيم العلمية ، فكان هذا الاستنتاج في ضوء دراسة رصدية عبر تدريسه للطالبات المعلمات في جامعة الأزهر .

إضافة إلى أن هؤلاء الطالبات المعلمات كانت دراستهن عبر المرحلة الثانوية الأزهرية ذات طبيعة أدبية بعدت عن دراسة مقررات العلوم الطبيعية ، في ظل حاجة العلوم الشرعية في دراستها وتدريسها لبعض المفاهيم العلمية عامة ، والمفاهيم العلمية ذات الارتباط بالتربية الجنسية خاصة ، ذلك في ضوء أمرين :

أ) القراءة التحليلية لبعض مقررات العلوم الشرعية في الأزهر الشريف ، والتي تبين خلالها وجود مفاهيم بها تتطلب الثقافة العلمية كمفاهيم الحيض والدورة الشهرية ، الاستمناء والاحتلام ، العقم ونوع الجنين وغيرها .

ب) المقابلة مع بعض معلمات العلوم الشرعية في الأزهر الشريف لتقصى مدى حاجة المقررات من هذه العلوم ، وحاجتهن كمعلمات للمفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية ، وقد أكدن أن دراسة وتدريس هذه العلوم الشرعية تتطلب اكتساب بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية.

والطالبات المعلمات في جامعة الأزهر ما لم يكتسبن فهماً صحيحاً حول هذه المفاهيم العلمية سوف يكن مصدراً لأنماط الفهم الخطأ لتلاميذهن حولها عند ممارسة مهنة التدريس .

كما أن ما يدعم إجراء البحث بعض الأدبيات التي ارتأت أن هناك قصوراً لدى المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مفاهيم التربية الجنسية عبر المناهج الدراسية ، وهذا القصور يتمثل فيما لديهم من المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بها ، وبرامج الإعداد والتدريب المقدمة لهن(Unesco،2009) كما أنه من الضرورى تقديم المعارف الصحيحة من قبل المعلمين والمعلمات عن مفاهيم التربية الجنسية

وتصويب أنماط الفهم الخطأ حولها لدى كل المتعلمين في كافة المراحل الدراسية (laio،2006). إضافة إلى ضرورة دراسة اتجاهات الطلاب نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية عبر المؤسسات التعليمية ، والمراحل الدراسية(Unesco،2009).

ويأتي هذا البحث ليفند الدعاوى التي تنادى بضرورة تفريد مقرر مستقل عن التربية الجنسية في التعليم العام والأزهرى، وتدعيماً لفكر تضمين مفاهيم هذه التربية بمناهج التعليم الأزهرى كما هى عليه حالياً ومنذ زمن بعيد يتم تدريسها عبر العلوم الشرعية في الأزهر بصورة متكاملة فيها في إطار من القيم الإسلامية الموجهة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وكذلك عبر العلوم الطبيعية التي تتكامل هى أيضا مع العلوم الشرعية في إطار إبراز مبدأ التكامل بين العلم والدين.

ليس هذا فحسب وإنما أيضا في ندرة البحوث والدراسات السابقة – في حدود علم الباحث – فيما يرتبط بموضوع البحث الحالى خاصة على الطالبات المعلمات وفي بيئة مصرية ريفية وفي ذلك دعماً للبحث ومشكلته.

مشكلة البحث :

تتمثل في وجود أنماط فهم خاطئة عن بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر ، مما يستلزم ذلك الكشف عن هذه الأنماط لديهن ، إضافة لتعرف اتجاهاتهن نحو دراستها وتدريسها ونحو تقديمها لأفراد المجتمع ، وإحداث معالجة تدريسية ضمن مقرر الثقافة العلمية الذي يدرس لهن وصولا لتصويب هذه الأنماط الخاطئة وتعديل ما لديهن من اتجاهات سلبية (إن وجدت) نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية ونحو تقديمها لأفراد المجتمع. وهذا يستلزم الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر ؟.
2. ما طبيعة اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر (إيجابية – سلبية) نحو دراسة التربية الجنسية ؟ .
3. ما طبيعة اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر (إيجابية – سلبية) نحو تدريس التربية الجنسية ؟ .
4. ما شكل العلاقة المتوقع وجودها بين اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر نحو دراسة التربية الجنسية ونحو دراستها ؟.
5. ما طبيعة اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر (إيجابية – سلبية) نحو تقديم التربية الجنسية في المجتمع ؟.
6. ما المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر في ضوء تساؤلاتهم الصفية؟.
7. ما أثر تضمين بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية عند تدريس مقرر الثقافة العلمية للطالبات المعلمات في جامعة الأزهر في :

(7-1) تصويب أنماط الفهم الخطأ حولها .

(7-2) اتجاهاتهن نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية ونحو تقديمها للمجتمع.

أهداف البحث :

في ضوء أسئلة البحث تم صياغة الأهداف التالية:

1. التعرف على المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية في ضوء التساؤلات الصفية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر عبر دراسة مقرر الثقافة العلمية لهن ، وتصويب أنماط الخطأ الفهم حولها.
2. الكشف عن طبيعة اتجاهات الطالبات المعلمات

في جامعة الأزهر نحو:

أ) دراسة التربية الجنسية .

ب) تدريس التربية الجنسية .

ج) تقديم التربية الجنسية للمجتمع.

3. الكشف عن طبيعة وشكل العلاقة المتوقعة بين اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر نحو دراسة التربية الجنسية و تدريسها.

4. التعرف على مدى جدوى تدريس المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية في مقرر الثقافة العلمية في تصويب أنماط الفهم الخطأ حولها لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر .

أهمية البحث :

قد يفيد البحث الحالى :

1. القائمين على أمر تدريس الثقافة العلمية في برنامج إعداد الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر ، في تضمين هذه المفاهيم العلمية عند تدريسها ،وإنماءً لثقافتها لديهن ، وتصويباً لأنماط الفهم الخطأ فيها وفي ذلك تطوير لتدريس الثقافة العلمية محتوى وتدريساً في ضوء طبيعتهن واحتياجاتهن .

2. فيما يمده من أدوات قياس متعلقة بالكشف عن أنماط الفهم الخطأ عن المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية ، والاتجاهات نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية ونحو تقديمها في المجتمع ، يمكن استخدامها مع عينات دراسية مختلفة وفي مراحل تعليمية متنوعة من قبل الباحثين والقائمين على التعليم.

3. تدعيم أهمية تدريس مفاهيم التربية الجنسية عبر المراحل التعليمية المتنوعة وبصورة مدمجة مع مفاهيم التخصصات الدراسية الأخرى ، وتأكيد مبدأ التكامل بين العلم والدين والترابط بين كل هذه التخصصات .

فروض البحث :

تم صياغتها في صورة صفرية عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) كما يلى :

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة والنسبة المئوية المتوقعة (25٪) في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على اختبار أنماط الفهم الخطأ حول بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية.

2. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة والنسبة المئوية المتوقعة في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف على مقياس الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية .

3. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة والنسبة المئوية المتوقعة في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف على مقياس الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية .

4. لا توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0,05) بين اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف نحو دراسة التربية الجنسية ونحو تدريسها.

5. لا توجد فروق دالة عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة والنسبة المئوية المتوقعة في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على مقياس الاتجاهات نحو تقديم التربية الجنسية للمجتمع.

6. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة القبلية والنسبة المئوية الملاحظة البعدية في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على اختبار أنماط الفهم الخطأ حول بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية

ترجع لأثر المعالجة التدريسية المستخدمة.

7. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة القبلية والنسبة المئوية الملاحظة البعدية في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على مقياس الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية ترجع لأثر المعالجة التدريسية المستخدمة.

8. لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة القبلية والنسبة المئوية الملاحظة البعدية في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على مقياس الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية.

حدود البحث:

تم الالتزام في البحث بالحدود التالية:

1. مجتمع البحث وعينته: الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف، شعبة التربية بكلية البنات الإسلامية في أسيوط.
2. المفاهيم العلمية الواردة في التساؤلات الصفية للطالبات المعلمات في جامعة الأزهر عند تدريس مقرر الثقافة العلمية.
3. نسبة (25٪) معيار لنسبة أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف.
4. اقتصار المعالجة التدريسية على تضمين هذه المفاهيم العلمية في تدريس مقرر الثقافة العلمية للطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف.

أدوات البحث:

استخدام البحث الحالى الأدوات التالية: (وهى إعداد الباحث)

1. اختبار أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية.
2. مقياس الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية.
3. مقياس الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية.
4. مقياس الاتجاهات نحو تقديم التربية الجنسية للمجتمع.

متغيرات البحث:

وتضمن البحث متغيرين هما:

1. المتغير المستقل – المعالجة التدريسية للمفاهيم العلمية داخل تدريس مقرر الثقافة العلمية.
2. المتغير التابع – وله أربعة مستويات:.

أ- أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية.

ب- الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية.

ج- الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية.

د- الاتجاهات نحو تقديم التربية الجنسية للمجتمع.

مصطلحات البحث:

أ- التربية الجنسية: هى عملية اكتساب الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر المعارف والمفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية وتدريس ودراسة العلوم الشرعية، والاتجاهات الإيجابية نحو تدريسها ودراستها وتقديمها لأفراد المجتمع.

ب- الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية: هى استعداد عقلى لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر لإصدار استجابة ما بالقبول أو الرفض بالإحجام أو الإقدام نحو دراسة التربية الجنسية.

جـ- الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية: هى استعداد عقلى لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر لإصدار استجابة ما بالقبول أو الرفض بالإحجام أو الإقدام نحو تدريس التربية الجنسية.

د- الاتجاهات نحو تقديم التربية الجنسية للمجتمع: هى استعداد عقلى لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر لإصدار استجابة تعبر عن قبولهم أو رفضهم لتقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع.

الإطار النظرى:

" إعداد المعلم لتدريس التربية الجنسية "

تعد الطالبة المعلمة في شعبة التربية بجامعة الأزهر الشريف لتدريس العلوم العربية والشرعية في كافة المراحل الدراسية خاصة في المعاهد الأزهرية . لذا يتضمن برنامج إعدادها من المقررات ما يؤهلها لتكون مصدرًا معرفياً لتلاميذها، ولكي تمارس دورها التربوى معهم، بما تكتسبه من مهارات تدريسية ومعارف أكاديمية ، واتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، في إطار التكامل بين محاور إعدادها، التربوي، الأكاديمي والثقافي.

فنجد في محور الإعداد الثقافي – مجال البحث الحالى – قد تضمن برنامج إعداد الطالبة المعلمة مقررًا في الثقافة العلمية من أجل اكتسابها ما يلى:

1. المعرفة بالمفاهيم العلمية اللازمة لتدريس العلوم العربية والشرعية.
2. الاتجاهات الإيجابية نحو العلم وتقدير العلماء.
3. الفهم والوعى بالدور الإيجابي للعلم في المجتمع.
4. المعرفة بالمستحدثات العلمية والقضايا الجدلية التي تتطلب حكماً دينياً حولها وفهماً علمياً لها.
5. فهم الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية.
6. الدراية بأوجه التكامل بين العلم والدين.
7. المعرفة بالقضايا المجتمعية التي يقتضي تدريسها وعياً بالمفاهيم المتطلبة لتقديمها لأفراد المجتمع.

وتدريس التربية الجنسية من القضايا التربوية المجتمعية التي مازالت محل جدل كبير بين كل فئات المجتمع ، ما بين المؤيد والمعارض من حيث تدريسها لتلاميذ المدارس في المراحل الدراسية المختلفة، إلا أن هذا الجدل في تدريسها لا يحول أو لا يعد مبرراً تربوياً للإحجام من إعداد المعلمة إعدادًا تربوياً مناسباً يؤهلها للقيام بتدريس كل ما يوكل إليها حالياً ومستقبلياً ، طالما ارتبط بتخصصها الدراسى وطبيعة إعدادها قبل الخدمة.

ماهية التربية الجنسية:

تعددت وتنوعت الآراء وتباينت الرؤى حول ماهية التربية الجنسية ، فهناك من يرى أنها عملية اكتساب المعارف ، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات عن الجنس والذاتية الجنسية والمعرفة بالعلاقات الجنسية ، وتنمية المهارات الخاصة بالطلاب التي تمكنهم من المعرفة بالاختيارات المرتبطة بسلوكياتهم، وأدائها في ضوء هذه الاختيارات ، كذلك اكتسابهم المعارف الصحيحة عن التربية الجنسية ، وتحمل المسئولية نحو سلوكياتهم الجنسية، واكتساب الثقة بالنفس ونحوها . (Avert، 2010).

وهناك من يرى أنها عملية تهدف إلى إكساب الطلاب المعارف والمهارات والقيم التي تصنع وتشكل مسئولياتهم عن اختياراتهم المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والجنسية في المجتمع المحيط بهم .(Unesco، 2009).

كما عرفها قسم الصحة بواشنطن ومكتب التربية العامة بأنها تربية تتكون من جانبين هما: (Alison، 2007)

أ- التدريس عن العلاقات الجنسية وكل ما يرتبط بالجنس.

ب- التعلم مدى الحياة فيما يرتبط بالجنس والعلاقات الجنسية.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها ركزت على الجوانب التالية حول التربية الجنسية:

أ- المعارف والمهارات والاتجاهات عن التربية الجنسية.

ب- التدريس لمفاهيم التربية الجنسية.

جـ- التعلم المستمر لكل ما يتعلق بالتربية الجنسية.

إلا أن هذه التعريفات أهملت ما يلى:

1. المعرفة بالمفاهيم العلمية ذات الصلة بتدريس التربية الجنسية.
2. الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية وتدريسها، وتقديمها لكل أفراد المجتمع.

لذلك فإن البحث الحالى ، قد عرف التربية الجنسية على أنها تربية تهدف إلى إكساب الطالبات المعلمات المعرفة بالمفاهيم العلمية اللازمة لتدريس ودراسة الذاتية الجنسية ، والاتجاهات نحو دراستها وتدريسها وتقديمها للمجتمع.

أهداف التربية الجنسية :

فقد حددت اليونسكو 2009م، مجموعة من الأهداف للتربية الجنسية منها:

1. اكتساب المعرفة والفهم بمفاهيم التربية الجنسية.
2. اكتساب الاتجاهات والقيم المرتبطة بالتربية الجنسية.
3. تنمية المهارات اللازمة لتحمل المسئولية وإبراز السلوكيات القويمة فيما يتعلق بالتربية الجنسية.
4. اكتساب السلوكيات التي تقي من المخاطر الجنسية وتقلل منها.
5. تصويب المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالتربية الجنسية.

وقد ذكرت (Avert، 2010) بعضاً من أهداف التربية الجنسية، تمثلت في :

1. تقليل الأخطار المترتبة عن النتائج السلبية للسلوكيات الجنسية.
2. إكساب الطلاب الخبرات الإيجابية المرتبطة بالجوانب الجنسية ، لرفع جودة العلاقات بين الجنس البشرى.
3. تنمية القدرة على اتخاذ القرارات المرتبطة بالعلاقات الجنسية وبنائها خاصة الحياتية منها.
4. فهم التغيرات الجسمية المرتبطة بالجوانب الجنسية لدى الطلاب.
5. مساعدة الطلاب على تحقيق الأمان الجنسي المرغوب فيه.

كما حدد (Alison، 2007) بعضاً من أهداف التربية الجنسية ، تمثل فيما يلي:

1. المساعدة في إنجاح المسئولية لدى الطلاب بخصوص العلاقات الجنسية السوية، وفهم الالتزام والمسئولية الذاتية .
2. تقديم فرص مناسبة للمتعلمين لتعيين وفحص قيمهم الخاصة بالجنس وزيادة تقدير الذات، وبناء الفهم بالاهتمام بالعلاقات مع الآخرين.
3. تنمية الاهتمام لدى المتعلمين بالمهارات الشخصية كالتواصل ، وصنع القرار، والتفاوض والرفض وبناء علاقات أكثر صحية ومناسبة مع الآخرين.
4. تقديم المعارف الصحيحة للمتعلمين عن الجنس البشرى والعلاقات الإنسانية السوية الخاصة بالجنس.

إلا أن هناك من الأهداف الأخرى التي نرى

ضرورتها للتربية الجنسية خاصة للطالبات المعلمات، منها:

1. اكتسابهن مهارات دراسة وتدريس التربية الجنسية.
2. المعرفة بالمفاهيم العلمية المتطلبة لفهم طبيعتهن الأنثوية.
3. اكتسابهن المفاهيم المتطلبة لدراسة وتدريس العلوم الشرعية كمفاهيم الاستمناء، الاحتلام، الحيض وغيرها.
4. القدرة على التكامل بين مفاهيم التربية الجنسية ومفاهيم العلوم الشرعية في التدريس.
5. الوعى بالتأصيل الإسلامي للتربية الجنسية.
6. إنماء الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية على أساس مدرسى.
7. إنماء المهارات الحياتية المتطلبة لفهم التربية الجنسية دراسة وتدريساً ومناقشتها مع الآخرين على أساس مدرسي أو منزلي.

مداخل تقديم التربية الجنسية وبرامجها:

انطلاقاً من فرضية الاتفاق على أهمية تقديم التربية الجنسية للطالبات في مستوى المراحل التعليمية المناسبة لهن ولتكوين فهم سليم حول المفاهيم المقدمة من خلالها ، على الرغم من أنه يمكن تقديم هذا النوع من التربية عبر مراحل تعليمية متقدمة بطرق ووسائط تعليمية مناسبة، وهذا ما بينته (Avert، 2010) ، حين وضحت البرامج المختلفة لتقديم التربية الجنسية وهى : (Ramiro،2008)

1. برنامج التربية الجنسية المنزلي، ويعد برنامجاً غير رسمي ويكون في بداية التربية المبكرة للأبناء، ويقدم تدعيماً وتعليماً فرديًّا في الحياة المبكرة للتلاميذ ويقدمه الوالدان عبر المنزل وفي محيط الأسرة.
2. برنامج التربية الجنسية المدرسى، ويعد برنامجاً رسمياً ويكون مع بداية التربية المدرسية ، ويقدم المعارف والفرص المناسبة لتنمية المهارات والاتجاهات نحوها، ذلك بطرق التدريس المناسبة عبر الدروس اليومية والمناهج الدراسية ويقدمه المعلمون داخل المدرسة.
3. برنامج التربية الجنسية المجتمعى، ويعد برنامجاً غير رسميً ويكون في محيط المجتمع، ويقدم من خلال منظماته ومؤسساته المختلفة ، وهو يقدم الفرص المناسبة للطلاب للتشاور والتوصل إلى المعارف المتطلبة للتربية الجنسية.
4. برنامج التربية الجنسية المتخصص، ويقدم من خلال متخصصين في مجال التربية الجنسية – إن وجدوا – كمتخصص الصحة الجنسية والصحة العامة وهو يقدم المساعدة في المعارف الخاصة وتدعيم الوصول إليها وتقديم المشورة حولها.
5. برنامج التربية الجنسى الوسائطى ، ويقدم من خلال الوسائط الإعلامية كالإنترنت والصحافة والمذياع والتلفاز وغيرها ويقدمه متخصصون في مجال الصحة العامة والجنسية، وهو يقدم المساعدة في الوعى بقضايا الصحة الجنسية .

ولكن كيف يمكن تقديم التربية الجنسية عبر المؤسسات التعليمية التي نعنى بها كتربويين ومتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؟، إن قضية تقديم التربية الجنسية في المؤسسات التعليمية تتجه نحو مدخلين هما:

المدخل الأول: وهو المدخل القائم على تقديم مقرر مستقل خاص بالتربية الجنسية يقدم في المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة بما يعنى إضافة مادة جديدة في البرنامج التعليمي ، وهذا قد يكون غير مرغوب تربوياً لإمكانية تحقيق التكامل بين مفاهيم التربية الجنسية والمقررات الدراسية الأخرى،

مع أفضلية تقديم هـذا المفاهيم بصورة غير مباشرة أقل وضوحاً عـبر مراحل التعليم المختلفة، إضافة إلى أن اتبـاع هذا المدخل يمثل عبئاً على الجدول الدراسى وعلى المتعلمين أنفسهم .

المدخـل الثانـى: وهو المدخل القائـم على الإدماج في تقـديم مفاهيـم التربيـة الجنسيـة في المؤسسـات التعليميـة ، ويقول فيه (سيرل بيبى، د. ت، 49-50) أنـه قد يظن البعض أن اهتمام المدرسـة أو الجامعة بأمـر التربية الجنسية يعنـي إضافة مادة جديدة إلى المناهـج أو بعض الدروس إلى إحدى المـواد الموجودة فعـلاً ، وهـذا ظـن يجانبـه كثير مـن الصـواب، فإن التربيـة الجنسية على وجـه العموم ينبغـى أن تتخلل الحيـاة المدرسيـة كلهـا ولا يمكن قصرهـا على مادة دراسيـة بعينها ، وأنه كلما كانـت غير محسوسة وأقل وضوحـاً كان ذلـك أفضـل حيث إنها تسـير في المسار الطبيعى مع الحياة العادية المدرسية.

وعليـه فـإن تقـديم التربيـة الجنسيـة بطريقـة متكاملة ومدمجـة مع المفاهيـم الدراسية الأخرى هو الأفضل تربوياً.

وتجـدر الإشـارة إلى أنـه وفقاً للمدخـل الأول في تقديم التربيـة الجنسية من الضرورى أن يكون هناك معلم متخصص في مجال التربية الجنسية، ولا يوجد في برامجنـا التعليمية مسار يعد ذلـك المعلم وقد يعد أقـرب المتخصصـين لتدريس هـذا المقـرر المستقل للتربية الجنسيـة هو معلم العلـوم. ولكن وفق المدخل الثانى في تقـديم التربية الجنسية من الممكن أن يقوم بتدريس التربية الجنسية جميع معلمي المواد الدراسية ذلـك بعـد تقـديم تدريب خاصـ لهم في هـذا المجال انطلاقـا من أن مفاهيم التربيـة الجنسية تتكامل مع مفاهيم المقررات الدراسية الأخرى .

أهمية تدريب المعلم في مجال التربية الجنسية :

فمع الترجيـح التربوى بالأخـذ بالإدماج لمفاهيم التربيـة الجنسية مع المقـررات الدراسية ، فمن المهم أن يراعـى ذلـك في برامـج إعـداد المعلم قبـل وأثناء الخدمة لاكتسابـه المعارف والمهارات والاتجاهات نحو التربيـة الجنسية دراسـة وتدريساً. فهـل فعلاً هناك حاجة لتدريب المعلم على التربية الجنسية؟.

بدايـة مـن المهـم أن نـدرك أن كل المعلمـين على مختلـف تخصصاتهـم يمكنهـم تدريـس التربيـة الجنسيـة مع مراعـاة الأولويـات التدريسية من حيث التدريـب علـى مفاهيـم التربيـة الجنسيـة ومهارات تدريسهـا ، وفي ذلك تذكـر (Raniro،2000،2) أن هنـاك حاجـة لتدريب المعلـم على المعـارف الجنسية كمتطلـب مسبـق للنجـاح في تقديم التربيـة الجنسية بصـورة مناسبـة لطـلاب المدارس ، وهـذه المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة من الممكن أن يكتسبها المعلم في برامج إعداده قبل الخدمة أو برامج التدريب أثناء الخدمة.

وكذلـك يـرى (سيرل بيبـى ، د.ت ، 61 ، 169) أنه من الضـرورى أن يتوفر في مدارسنا أو مؤسساتنا التعليميـة المعلـم المتميز الكـفء لتحمل أعبـاء مهمة تقديم التربية الجنسية عبر المناهج الدراسية المختلفة ، وتقـديم مفاهيمها عبر الحجرات الدراسية ، خاصة معلـم العلـوم وهـم أكـثر المعلمـين المنوط بـه تقديم مفاهيـم التربية الجنسية العلميـة الخاصة كمفاهيم التناسل والإخصـاب . وهذا إنما يتطلب إعداداً جيداً لتقـديم التربية الجنسيـة الملائمة لتلاميـذ المدارس والمعاهد ، وهذا يكـون بتقديم التربية الجنسية كجزء من الإعداد التربوى للمعلم غير المتخصص في العلوم ، مـن حيـث ماهيتهـا ، المفاهيـم المتعلقة بهـا ، طرق تدريسها وتقديمها في المؤسسات التعليمية .

وقد أكد كل من (Michael & Jennifer،2007) ضرورة أن يتم:-

1. تأهيـل المعلمين لتدريس التربيـة الجنسية على مستوى المؤسسات التعليمية .
2. تقديم تدريب فعـال للمعلمين في مجال التربية الجنسية وتدعيم تدريسهم لها في المدارس من أجل التنمية المهنية لهم .

3. استخدام استراتيجيات تدريب وممارسة مناسبتين لتنمية المهارات المرتبطة بالتربية الجنسية وسلوكياتها، واتجاهاتها لديهم ولدى طلابهم (أى المعلمين والمتعلمين).

وقد أكدت (Unesco،2009) في مجال إعداد وتدريب المعلمين في مجال التربية الجنسية، على مايلى:

1. أهمية اشتراك كل المعلمين والمعلمات في تعليمها.
2. تدعيم قيمة ودور المعلم في تدريس التربية الجنسية للطلاب.
3. مسئولية المعلم عن بناء علاقات إيجابية مع أولياء الأمور تسهم في تعزيز تدريس التربية الجنسية .
4. المهارات المتطلبة لتقديم مفاهيم التربية الجنسية وتدريسها.
5. مسئولية المعلم عن تقديم التربية الجنسية بطرق مناسبة لطلابه وتنفيذ برامجها وتدريسها عبر المناهج الدراسية .
6. اختيار المعلمين والمعلمات ذوي القدرة والدافعية المرتفعة لتنفيذ المنهج المدرسى المتضمن المفاهيم الخاصة بالتربية الجنسية، إضافة لتوفر الرغبة لديهن في تدريس هذا المنهج .

مفاهيم التربية الجنسية للطالبات المعلمات في جامعة الأزهر،أهميتها وضرورتها :

تدرس الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف في برنامج إعدادهن لمهنة التدريس ، مقرراً في الثقافة العلمية من المفترض أن يلبي احتياجاتهن من المعارف والمهارات والاتجاهات العلمية المتطلبة :

أ – لفهم طبيعتهن الأنثوية خاصة من الناحية البيولوجية .

ب- اكتسابهن ثقافة المفاهيم العلمية المتطلبة لدراسة وتدريس العلوم الشرعية في الأزهر الشريف بمعاهدة الأزهرية.

ج- الدراية بقيمة العلوم في الحياة وتطبيقاتها في المجالات المجتمعية .

د- الوعى بكيفية التفسير العلمي للقرآن والسنة ، خاصة الآيات والأحاديث التي تتناول المفاهيم والقضايا العلمية .

هـ- المعرفة بكيفية التكامل بين العلوم الطبيعية والشرعية دراسة وتدريساً.

وحينما يحتوى مقرر الثقافة العلمية على المفاهيم العلمية المثيرة للاهتمام والجاذبة للانتباه لدى الطالبة المعلمة، ذات التطبيقات الحياتية ولها ارتباط بالعلوم الطبيعية والشرعية، وبطبيعة الطالبة المعلمة كأنثى، فإن ذلك يثير لديهن الكثير من التساؤلات حولها ، ويتطلب الوعى بمفاهيم أنثوية لها علاقة بالتربية الجنسية خاصة المفاهيم العلمية التي تتعلق بطبيعة الطالبة الأنثوية ، كمفاهيم طفل الأنابيب ، الحيض ، نوع الجنين ، المبيض ، الإخصاب ، الاحتلام وغيرها من المفاهيم العلمية .

إن ثقافة المفاهيم العلمية لدى الطالبات المعلمات خاصة التي ترتبط ببيولوجيا الأنثى والتربية الجنسية ، من المهم أن تلبى من خلال مقرر الثقافة العلمية لطالبات كل دراستهن تتمركز حول العلوم الأدبية ، سواء داخل محتوى هذا المقرر بطريقة واضحة وصريحة أو ضمنية ، أو من خلال الإجراءات التدريسية في الحجرات الدراسية ، استجابة لتساؤلات الطالبات المعلمات حولها من ناحية وإظهار وظيفية المقرر الذي يدرس لهن من ناحية أخرى ، وتوضيح الارتباط بينه وبين دراسة وتدريس المفاهيم الشرعية وعلومها من ناحية ثالثة ، وتصويب أنماط الفهم الخطأ حول هذه المفاهيم العلمية لديهن من ناحية رابعة حتى تتحقق أهدافه .

كما أنه في تناول تدريس بعض المفاهيم العلمية للتربية الجنسية ذات الصلة بطبيعة الأنثى ، وذات

الارتبـاط بدراسة وتدريس العلـوم الشرعية ، يعد فيه توفير نمـاذج تدريسيـة مباشرة لهن لكيفيـة تدريس هذه المفاهيم خلال ممارستهن لمهنة التدريس في إطار الترابـط بينها وبـين مفاهيم العلـوم الشرعية ، ذلك مـن أجل التدريـس الجيد من جانبهـن في الحجرات الدراسيـة . وذلك ما أوضحه (Laio،2006) في أنه من الضرورى تقـديم المعلومات والمعارف السليمة من قبـل المعلمين عن مفاهيم التربيـة الجنسية وتصويب أنمـاط الفهـم الخطأ حولها لـدى المتعلمـين في كافة المراحل الدراسية .

وقـد أكد تقرير عـن ندوة حول التربيـة الجنسية على ما يلى : (Becy Allen ، 2010)

1. ضـرورة تدريـس التربية الجنسيـة في المراحل التعليمية المختلفة .
2. مراعـاة اختيـار موضوعات التربيـة الجنسية المناسبة للمتعلمين .
3. أهميـة تقـديم التربيـة الجنسية عـبر المناهج الدراسية المختلفة .
4. تدعيـم اشـتراك المتعلمـين الكبـار في اختيار المحتـوى المـراد تعلمـه في التربيـة الجنسيـة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.
5. تقـديم مفاهيـم التربيـة الجنسيـة المناسبـة للمرحلة الدراسية والعمرية.

إن تقـديم مفاهيم التربية الجنسية ذات الطبيعة العلمية للطالبـات المعلمات في جامعـة الأزهر تستمد أهميتهـا في زيـادة الوعى لديهن بطبيعتهـن الأنثوية، وتستمـد ضرورتهـا في علاقتهـا بمفاهيـم تدريـس ودراسة العلوم الشرعيـة في الأزهر الشريف بدءًا من المرحلـة الإعدادية وحتى المرحلـة الجامعية ، كل ذلك في ظل التكامل بين العلم والدين .

أنماط الفهم الخطأ، الفلسفة والخصائص :

فلقـد أصبـح مـن المسلـم بـه أن الطـلاب يأتون لحجـرة الدراسة ولديهـم في بنيتهـم المعرفية أنماط فهم خاطئة عن بعض المفاهيم العلمية التي تحيط بهم ، وترتبـط بالمجتمع وحياتهم اليوميـة. وهذه الأنماط قد تتعارض مع أنمـاط الفهم العلمية المقبولة من قبل المتخصصـين في المجال ، مما يعـوق تعليم وتعلم هذه المفاهيم العلميـة لهؤلاء الطـلاب، واكتسابهم أنماط الفهم الصحيحة حولها .

وتعرف أنماط الفهم الخطـأ بأنها مفاهيم توجد لدى المتعلـم ، تخالـف التفسيرات العلميـة للمفاهيم العلميـة المقبولـة من قبـل العلمـاء في المجال (محب كامل ، 1998 ، 100) .

كمـا تعـرف بأنهـا مـا يمتلكـه المتعلـم مـن المفاهيـم العلميـة في بنيتـه المعرفيـة ولا تتسـق مـن التفسـيرات العلميـة الصحيحـة بمـا لا يتيـح للمتعلـم فهـم الظواهـر العلميـة بطريقـة مقبولـة . (Chambers & Ander، 1997،107) .

ويمكـن تعريفها بأنها أفـكار المتعلمين حول بعض المفاهيـم العلميـة ذات الصلـة بالتربيـة الجنسيـة الموجـودة في بنيتهم المعرفية التـي تخالف التفسيرات العلميـة المقبولـة عنهـا مـن قبـل المجتمـع أو العلماء المتخصصين في التربية العلمية .

ويوضـح (محمـد نجيـب ، 1996 ، 340) أن المتعلمـين يكتسبون المفاهيم العلميـة بطريقة بنائية ، حيـث يعيد التلاميذ بناء المعرفـة وتوليد معانٍ جديدة كلمـا تعرضوا لظاهرة معينة ، وهذه المفاهيم والأفكار التي يتعلمونها في حياتهم اليومية ، قد تخالف المفاهيم العلميـة الصحيحة ، ولكنها بالنسبـة لهم ذات معنى ومفيدة في تفسير الظواهـر المختلفة ، ولذلك يتمسك التلاميذ بهذه المفاهيم الخطـأ ويدافعون عنها قناعة منهم بأنها صحيحة.

خصائص أنماط الفهم الخطأ :

تتعـدد وتتنوع الخصائـص التي ترتبـط بأنماط الفهم الخطأ ، وهى أنها :

1. متماسكة ومقاومة للتغيير .
2. تتجاوز حواجز العمر والقدرة والجنس والثقافة .
3. تتفاعل مع ما يتعلمه المتعلم من المعارف داخل المدرسة فتؤدى إلى تعلم غير مرغوب فيه.
4. تمثل البناء الشخصى لخبرات المتعلمين .
5. من الممكن تغييرها بالطرق التدريسية المناسبة. (Mintazes; wandersee ، Novak، 1994. 34).

أهمية تعرف أنماط الفهم الخطأ :

إن المتخصصين في مجال التربية العلمية أصبحوا أكثر وعياً وإدراكاً للدور الذي تؤديه أنماط الفهم الخطأ في إعاقة اكتساب المتعلمين للمفاهيم العلمية ، ذلك استناداً إلى أمرين : (حمدي عطيفه، عايدة سرور ، 1994 ،50)

أ – الافتراض التقليدى ، القائم على أن المتعلم يأتى لحجرة الدراسة وعقله صفحة بيضاء يتم حشوها وتشكيلها وفقاً لما تريده المدرسة .

ب- الافتراض الواقعى ، ومؤداه أن الأنماط التي يأتى بها المتعلم لحجرة الدراسة ينبغى أن تكون محل تقدير واهتمام من المعلم بغرض إحلال أنماط الفهم العلمية المقبولة محلها .

لذلك من الضروري أن تأخذ أنماط الفهم الموجودة لدى المتعلم في الحسبان أثناء القيام بالتدريس لما تحدثه من تأثير في تعليمه المفاهيم الجديدة ، واكتسابه الصحيح منها ، حيث إن تعلمه ناتج من التفاعل بين ما لديه من المعرفة المسبقة التي يأتي بها للموقف التعليمي وخبرته الحالية أثناء هذا الموقف (Benson، et al ،1993، 588) .

إن تعرف أنماط الفهم الخطأ لدى المتعلمين يفيد فيما يلى :

1. تسهيل إحداث التعلم اللاحق .
2. استخدام طرق التدريس المناسبة لتصويبها لتحقيق نتائج تعلم مرغوبة .
3. اكتساب المفاهيم العلمية الجديدة بصورة سليمة.

لذلك فإن النظرية البنائية تقوم على أساس أن الأفكار المسبقة لدى المتعلم يمكن استخدامها في فهم الخبرات والمعلومات الجديدة (Appleton،1997،305) وان التعلم يحدث عندما يكون هناك تغيير في هذه الأفكار المسبقة لدى المتعلم من خلال أمرين :

أ – إكسابه المعلومات الجديدة الصحيحة .

ب- إعادة تنظيم ما يعرفه بما يعني إعادة تشكيل بنائه المعرفي لإحداث تعلم ذي معنى (خليل يوسف ، 1996، 257) .

فالنظرية البنائية تقوم على التأكيد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم الذي يستخدم فيه المتعلم معارفه التي لديه في بنيته المعرفية الجديدة التي يقتنع بها ، وأن التعلم يحدث من خلال التغيرات المختلفة في البنية المعرفية للمتعلم . فعندما تكون المعارف الجديدة التي يبرزها الموقف التعليمى متناقضة مع معارفه أو غير متوافقة معها ، يصبح من الصعب تداخلها في البنية المعرفية للمتعلم ما لم يتم إعادة تشكيل بنيته المعرفية للتخلص من هذا التعارض الذي يعوق عملية التعلم .

من هنا أصبح ما لدى المتعلم من معارف مسبقة متناقضة مع ما هو مقبول عملياً ومتفق عليه من قبل العلماء المتخصصين ، ولا تتفق مع التفسيرات العلمية المقبولة ، وتشكل في مجملها البنية المعرفية له ، هذا يسمى أنماط الفهم الخطأ المعوقة لإحداث تعلم لاحق ذي معنى يتواءم مع البنية المعرفية وهذا يتطلب لحدوثه إعادة تشكيل البنية المعرفية للمتعلم .

وعلى ذلك فإن القائم بتدريس التربية العلمية من المتطلب عليه أن :

1. يشخص المعرفة المسبقة لدى المتعلم مع بدء

التعلم .

2. يصوب أنماط الفهم الخطأ لديه في ضوء استخدام طرق التدريس المناسبة .
3. يعمل على إعادة تشكيل البنية المعرفية لدى المتعلم .
4. يسعى لإيجاد حالة من التصارع المعرفي لدى المتعلم بين ما لديه من معارف في البنية المعرفية (المسبقة – اللاحقة) واستخدامها في مواقف التعلم.

ولعله من الأجدى تربوياً أن نصوب أنماط الفهم الخطأ لدى المعلمين أنفسهم أيضاً قدر اهتمامنا، بتدريبهم على تشخيص أنماط الفهم الخطأ لدى المتعلم ، وعلى طرق التدريس المستخدمة في تصويبها، حيث يعد المعلم ذاته أحد أسباب تكوين أنماط الفهم الخطأ لدى المتعلمين، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن المعلمين أنفسهم توجد لديهم أنماط من الفهم الخطأ حول بعض المفاهيم العلمية ، ذلك لأنهم غير ملمين جيداً بالمواد التي يدرسونها أو لأن أنماط الفهم الخطأ هذه قد تكونت لديهم من خلال خبراتهم المسبقة حيث ظلت هذه الأنماط في بنيتهم المعرفية دون تعديل خلال فترة دراستهم (محمد نجيب ، 1996 ، 340) . ((Kuipor،1994،280) (Dinyan، 1998، 475)).

ولنا أن ندرك أن أنماط الفهم الخطأ لدى المتعلمين عن المفاهيم العلمية تعد من المدخلات التعليمية لديهم ، من المتطلب تربوياً تعرفها وتحديدها ، وإعداد وتنفيذ العمليات التعليمية وما تتضمنه من طرق تدريس مناسبة ، وبيئة صفية ملائمة، حتى تنتج المخرجات التعليمية المرغوبة لدى المتعلمين ومنها اكتسابهم أنماط الفهم الصحيحة ، في ضوء إعادة تشكيل البنية المعرفية لديهم .

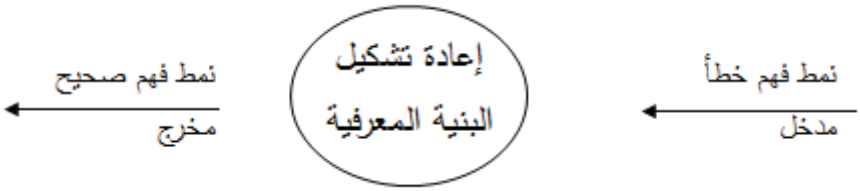

البحوث والدراسات السابقة :

فقد تم الاكتفاء بمراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تتسم بالحداثة في الفترة ما بين عام 2000م وحتى 2010م ، وترتبط بالمفهوم الرئيسي للبحث الحالي وهو التربية الجنسية .

كما استهدفت دراسة منى عبدا لهادى وأيمن حبيب (1997) قياس أثر تدريس وحدة مقترحة في ضوء خرائط السلوك في تنمية قدرة الطالبات في المرحلة الثانوية في المواقف الحياتية المرتبطة بالثقافة الصحية واتجاهاتهم نحوها، ومنها محور الثقافة الجنسية ، وتبين من نتائج الدراسة حدوث إنماء في مستوى قدرة الطالبات في التصرف في المواقف الحياتية المرتبطة بالثقافة الصحية واتجاهاتهم نحوها ومنها محور الثقافة الجنسية، وكان من بين موضوعات التربية الجنسية المتضمنة في الدراسة، العقم، الختان، مظاهر البلوغ.

وقد حددت زبيدة قرنى (1999) في دراستها احتياجات الإناث المتطلب تلبيتها في مجال التربية الجنسية عبر مناهج التربية العلمية، ذلك من خلال عينة من الخبراء في مجال التربية العلمية عددهم (54) خبيراً، وتوصلت إلى بعض من الموضوعات منها:

- تركيب الجهاز التناسلى الأنثوى والأمراض التي تصيبه .
- مظاهر البلوغ والتغيرات الجسمية المصاحبة لها.
- التعرف على الدورة الشهرية مفهومها، أسبابها، ومظاهرها.

- ختان الإناث . – كيفية حدوث الحمل.
- أطفال الأنابيب.

وقد حدد رجب الميهى (2000) في دراسته الرؤى المستقبلية لمقررات العلوم البيولوجية ، ذلك من خلال استبانة مقدمة لمجموعة من الخبراء في مجال العلوم البيولوجية بلغ عددهم (95) خبيراً مستخدماً معهم أسلوب دلفاى.

وقد بينت نتائج الدراسة أن موضوعات الثقافة الجنسية والأمراض التناسلية كانت ضمن موضوعات الرؤى المستقبلية لمقررات العلوم البيولوجية.

فقد استهدفت دراسة صلاح الدين (2000) معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الفلسطينية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس مع بحث أثر الخبرة ، الجنس ، المؤهل العلمي ، المرحلة الدراسية ، والتخصص ، على هذه الاتجاهات ، ذلك لعينة بلغت (840) معلم ومعلمة . وقد أظهرت نتائج الدراسة ، إيجابية الاتجاهات لدى المعلمين مع وجود فروق في الاتجاهات وفق متغيرات الجنس ، الخبرة ، المؤهل العلمي ، التخصص ، والمرحلة الدراسية.

كما استهدفت دراسة عيسى الشماس (2003). الوقوف على واقع التربية الجنسية في المجتمع السوري، والتعرف على الممارسات التربوية / الوالدية الخاصة بالمسائل الجنسية ، وبلغت عينة البحث (300) فرد منهم (168) من الذكور الآباء، (132) من الإناث الأمهات.

واستخدمت الدراسة استبانة لتحقيق هدفها وقد بينت نتائج الدراسة أن :

1. التربية الجنسية بطبيعتها العلمية والاجتماعية غير موجودة في الواقع الأسرى .
2. أولياء الأمور لا يتعرضون لأسئلة أطفالهم الجنسية ، وأن الإحراج يعد سبباً رئيساً في عدم التحدث صراحة معهم فيما يتعلق بالجوانب الجنسية .
3. أولياء الأمور أكدوا أن الواقع الحالى يفتقر إلى التربية الجنسية السليمة للأسرة ، وأنهم لا يملكون المبادرة في التحدث مع أبنائهم حول الأمور الجنسية المختلفة وعدم الاهتمام بها.
4. التأكيد على تقديم تربية جنسية مناسبة للأبناء ، والمصادر المعلوماتية المتاحة ، وضرورة توعيتهم وأولياء أمورهم بمفهوم التربية الجنسية.
5. أولياء الأمور يتصورن أن التربية الجنسية تشير إلى العلاقة بين الرجل والمرأة ، والإنجاب ، وممارسة الجنس ، ووظائف الأعضاء التناسلية فقط ، وهذا يعد قصوراً واضحاً لديهم في الوعى بمفهوم التربية الجنسية ، وبالتالى التأثير في تربية الأبناء جنسياً .

وقد استهدفت دراسة (Alldred، et al، 2003) تعرف رؤى المعلمين حول تدريس التربية الجنسية في المدارس الثانوية في لندن ، لعدد (17) مدرسة ثانوية وقد أكد معلمو هذه المدارس :

1. وجود قلق كبير لديهم من تدريس التربية الجنسية في المدارس .
2. أن ثقافة القلق لديهم مكتسبة من نظرة المجتمع المعاصر نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس ، ومن الجدل حول مشروعية تدريسها في المدارس .
3. ضرورة أن تكون التربية الجنسية عند تقديمها داخل المناهج الدراسية دون أن تكون منهجاً مستقلاً .
4. وعليه فاتجاهات المعلمين سلبية نحو تدريس التربية الجنسية .

وقد استهدفت دراسة (Orji& Esimai، 2003) قياس مستوى معرفة أولياء الأمور، المعلمين ، والطلاب بالتربية الجنسية ، ومستوى قبولهم لتقديمها عبر المنهج المدرسى في نيجيريا ، واستخدمت الدراسة استبانة خاصة بذلك أرسلت لعينة بلغت (1000) منهم (400) طالب ، (400) ولى أمر ، (200)

معلـم عـبر ثمانـى مدارس ثانويـة . وقد بينـت نتائج الدراسة ما يلى :

1. أن كلا مـن المعلمين وأولياء الأمور (60 ٪) من الطلاب قد سمعوا عن التربية الجنسية.
2. أن غالبيـة أوليـاء الأمـور (92 ٪) ، والمعلمين (90 ٪) ، والطـلاب (78 ٪) قد دعموا تقديم التربية الجنسيـة في المنهج المدرسي، معتبرين أن ذلـك يكسـب الطـلاب الوعـى بالعلاقـات الجنسيـة السويـة ، الوقايـة مـن الأمراض الجنسيـة، المعرفـة بالتفاعـلات الجنسيـة السويـة، والعمليـات الأساسيـة للنمو الجنسى الإنسانى .
3. أن (15,4٪) مـن إجمالى عينـة الدراسة قد عارضـوا تقـديم التربيـة الجنسيـة في المنهج المدرسى، وفضلوا تقديمها منزلياً.

وقد نفذت دراسة (Faulder et al، 2004) مشروعـاً في التربيـة الجنسيـة، مـن خـلال طـلاب كليـة الطـب في جامعة ادنـبرج في اسكتلنـدا، قدموا فيه المعـارف المناسبة عـن التربيـة الجنسية لطلاب المدرسـة الثانويـة وقـد استخدمت الدراسـة استبانة حـول المعارف الجنسية التي قدمـت في المشروع . وقد بينت نتائـج تطبيق المشروع أن الطلاب المشاركين فيه زادت معارفهم في التربية الجنسية وثقتهم في أنفسهم المتعلقـة بتقـديم التربيـة الجنسية عـن الطلاب غير المشاركـين في المشروع، وأنهم أصبحوا أكثر قدرة على توصيل المعارف الجنسية وقيادة قرنائهم في برامجها، وأن التدريب ساعدهم في أن يكونوا مرشدين صحيين في مجال التربية الجنسية.

كمـا استهدفـت دراسة علـى الشكعـة (2004) تحديد اتجاهات معلمي ومعلمـات المدارس الحكومية الفلسطينية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس، مع تقصى أثر متغيرى الجنس والتخصص . والتفاعل بينهما في هـذه الاتجاهات ، ذلك لعينة بلغت (635) معلمة ومعلم . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمـين والمعلمات كانت إيجابيـة نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس ، وأن الفروق في الاتجاهات كانت لصالـح الذكـور من المعلمـين ، والتخصص العلمي، بينمـا لم يكن هنـاك تفاعل دال إحصائيـا بينهما في الاتجاهات .

كذلـك دراسـة سمير نـور الديـن (2004) التي فحصت موضوعـات التربية الجنسية في كتب التربية الدينيـة الإسلاميـة في المرحلـة الإعداديـة في مملكة البحرين ، وتم فيها تحليل كتب الصفوف الأول، الثانى ، الثالـث الاعدادى ، التي اشتملـت (128) موضوعا . وقد تبـين من نتائـج التحليل أن الفقـرات المرتبطة بالتربيـة الجنسية بلغـت (145) فقرة مـن إجمالى عدد الفقرات البالغ عددها (1530) فقرة وهى تمثل نسبة (8,76٪) ، وجاء كتاب الصف الأول الإعدادي في المرتبـة الأولى ، يليه الصـف الثانى الإعدادي ، ثم الصـف الثالث الاعدادى ، وكانـت معظم الموضوعات تدور حول أحكام البلوغ في الإسلام .

وقـد فحصـت دراسـة (Ogunjimi،2006) اتجاهات الطـلاب وأولياء الأمور نحـو شمول التربية الجنسيـة في المنهـج المدرسـى ، ذلـك لعينـة بلغـت (602) من الطلاب ، (180) ولى أمر ، واستخدمت مقياسـاً للاتجاهـات . وقد بينـت نتائـج الدراسة أن (90,70 ٪) من الطـلاب ، (93,89 ٪) من أولياء الأمـور ، يدعمون تضمين التربيـة الجنسية في المنهج المدرسى ، وأن اتجاهاتهم نحو تدريسها كانت إيجابية.

كمـا رأى كل منهمـا ضـرورة أن يتـم تدريـب المعلمـين مـن أجل تدريـس برنامج التربيـة الجنسية المدرسـى، وأن المجتمـع عليه أن يظهـر الثقة في مدى قـدرة المعلمـين علـى تنفيذ هـذا البرنامـج التدريس في مجـال التربيـة الجنسيـة . وقـد أوصـت الدراسة بضـرورة تدريـب المعلمين أثناء الخدمـة على تدريس التربيـة الجنسية وتقـديم محتواها لطـلاب المراحل التعليمية المختلفة .

كما استهدفت دراسة (Laio،2006) فحص رؤى وتصورات واتجاهات أولياء الأمور في المجتمع الصيني نحو تقديم التربية الجنسية في المدارس الصينية ، ذلك لعينة (12) ولى أمر خاصة في مرحلة رياض الأطفال ، واستخدمت المقابلة مع العينة،وقد أظهرت النتائج أن هناك نقصًا في ثقة أولياء الأمور نحو تقديم التربية الجنسية بشكل يلائم التلاميذ مما يدعم سلبية اتجاهاتهم نحو تقديم التربية الجنسية في المدارس ، ورغم ذلك فإنهم يرون ضرورة تقديمها لأبنائهم بعيداً عن مجتمع المدرسة على أن تقدم المدرسة الدعم اللازم لهم بالمعارف والمهارات المتطلبة من التربية الجنسية في هذه المرحلة .

وقد استهدفت دراسة أجراها Healthy Youth Alliance في صورة مشروع طبق على (300) مدرسة في أمريكا حول أوضاع التربية الجنسية في هذه المدارس من حيث تواجد برامجها في هذه المدارس، وكيفية تدريسها والمعلمون القائمون بالتدريس وتدريبهم، وفلسفة تدريس التربية الجنسية في هذه المدارس. وقد بينت نتائج المشروع :-

1. أن كل المدارس الأمريكية تقدم التربية الجنسية داخل المناهج الدراسية .
2. أن يقدم تدريب للمعلمين في مجال التربية الجنسية.
3. أن تدريس التربية الجنسية يتم من خلال معلم الصحة ، العلوم، التخصصات الأخرى.
4. أن كل المدارس تتطلب من المعلم القائم بتدريس التربية الجنسية إعداداً أو تدريباً على التربية الجنسية.
5. أن هناك موضوعات أساسية تدرس عبر منهاج التربية الجنسية، منها مهارات الرفض والتفاوض ، استخدام الواقي، الحمل، الإخصاب، الأمراض الجنسية ، منع الحمل.
6. أن تقديم التربية الجنسية يتم لكل المراحل الدراسة .(Alison،2007)

كما استهدفت دراسة (Lucia Ramiro، Matos ، 2008) بحث تصورات واتجاهات معلمي المدارس العليا والمتوسطة في البرتغال نحو التربية الجنسية ، ذلك لعينة بلغت (371) معلماً من الذكور والإناث . إضافة لبعض المتغيرات الأخرى كالتدريب على التربية الجنسية ، الخبرة المسبقة في تدريسها.

واستخدمت الدراسة استبانة خاصة بذلك لغرض قياس :

1 - الاتجاهات نحو التربية الجنسية .
2 - أهمية تدريس التربية الجنسية .
3 - الموضوعات المتطلب تدريسها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو التربية الجنسية وتقديمها لطلاب المدارس العليا والمتوسطة ، وأنها ذات أهمية بالنسبة لهم كما أن المعلمين الذكور ، الذين تلقوا تدريباً على التربية الجنسية ، والذين لديهم خبرات مسبقة في تدريسها ، كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من غيرهم ، وأن المعلمين المدربين كان اهتمامهم بالتدريس أعلى من غيرهم ، وكذلك المعلمين الذكور اعتقدوا أنه يمكن تقديم التربية الجنسية مبكراً عن هذه المراحل الدراسية. كما حددت الدراسة بعض الموضوعات ذات الصلة بالتربية الجنسية لتقديمها للطلاب في هذه المدارس منها (الاحتلام ، الحيض ، جسم الإنسان ، السلوكيات الجنسية السليمة) . وقد أوصت الدراسة بضرورة تقديم تدريب للمعلمين في كافة التخصصات الدراسية على تقديم التربية الجنسية ومعارفها ذلك قبل وأثناء الخدمة.

وقد حللت دراسة (Biohead – Citizen ، 2008) العوامل التي تقف وتشكل تصورات المعلمين حول التربية الجنسية لعينة بلغت (5189) معلما في (12) دولة أوربية وأفريقية والشرق الأوسط ، وقد استخدمت الدراسة استبانة خاصة لإبداء المعلمين أراءهم حول التربية الجنسية وتصوراتهم حولها.

وقد أظهرت الدراسة عدداً من العوامل التي تقف وراء تصورات المعلمين حول التربية الجنسية منها :

1. المعتقدات الدينية .
2. مستوى التدريس " المرحلة الدراسية " .
3. المعارف المرتبطة بالتربية الجنسية .
4. مهارات المعلمين التدريسية .
5. نوع المعلمين (ذكور – إناث) .
6. الممارسات التدريسية الصفية .

وتجدر الإشارة إلى أن الباحث استفاد من البحوث والدراسات السابقة في جوانب عدة منها:

1. تدعيم مشكلة البحث الحالى وتأكيد الحاجة إليها وصياغة فروضها.
2. إعداد مقاييس الاتجاهات المستخدمة في البحث.
3. تفسير نتائج البحث الحالى ومناقشتها .
4. اختيار أنسب الأساليب الإحصائية لمعالجة النتائج .
5. أكدت حداثة الدراسة الحالية – لحد ما – حيث لا توجد من بينها دراسات:

أ- أجريت على الطالبات المعلمات في المرحلة الجامعية .

ب- بحثت الاتجاهات نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية واتجاهات المجتمع نحو تقديمها.

جـ- فحصت أنماط الفهم الخطأ حول المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية العلمية للطالبات المعلمات.

د- أجريت في مجال التعليم الأزهرى خاصة وقبل الجامعي والجامعي عامة.

إجراءات البحث:- وقد تمثلت في الخطوات التالية :

1. تحديد مجتمع البحث واختيار العينة: فقد تم تحديد مجتمع البحث من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف، اللاتى يدرسن مقرراً في الثقافة العلمية ذلك في كلية البنات الإسلامية بأسيوط(شعبة التربية)، والبالغ عددهن (200) طالبة مثلن كاملاً عينة البحث في الدراسة الميدانية لتحديد أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية ، وكذلك جانب المعالجة التجريبية للبحث، حيث كان الباحث يقوم بتدريس مقرر الثقافة العلمية لهن في الفترة التي تم تنفيذ البحث فيها. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبى لصعوبة ضبط المتغيرات الدخيلة ذلك اتساقاً مع المعالجة التجريبية المستخدمة مع البحث بمنهجية المجموعة الواحدة – ذى التطبيق القبلى والبعدى.
2. **إعداد أدوات القياس**: وقد تمثلت في الأدوات التالية:

أ- اختبار أنماط الفهم الخطأ: وقد سارت عملية إعداده على النحو التالي:

1. تحديد الهدف من الاختبار: الذي تمثل في الكشف عن أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف.
2. تحديد واختيار محتوى الاختبار: والذي تم من خلال تساؤلات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف في بعض القضايا العلمية التي تخص طبيعة الأنثى ، ذلك عند تدريس الثقافة العلمية ، تحديدًا عند تدريس موضوع القضايا البيولوجية، والذي كان في معظمه يتعلق بجوانب علمية ترتبط بالأنثى كطفل الأنابيب والاستنساخ وغيرها.

فقد طلب الباحث قبل البدء في تدريس هذا الموضوع من الطالبات أن تكتب كل منهن أى سؤال يرتبط بطبيعة الأنثى وله من الجوانب العلمية ما يتعلق بالثقافة العلمية التي يدرسونها . وبتجميع هذه

التساؤلات وتصنيفها تم الوصول إلى عدد (25) سؤالاً علمياً ، مثلن عدداً من القضايا والمفاهيم العلمية، اتضح للباحث خلالها أن الكثير منها يرتبط بدراسة وتدريس العلوم الشرعية في الأزهر الشريف كالفقه الإسلامي على سبيل المثال، وأن معظمها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الطالبة الأنثوية ، وقد تم استخراج المفاهيم العلمية المرتبطة بهذه التساؤلات فكانت على النحو التالى وفق الأوزان الموضحة أمام كل منها:

- الدورة الشهرية والحيض.	(٧٥٪)
- إخصاب.	(٧٠٪)
- احتلام	(٨٠٪)
- صفات وراثية.	(٩٠٪)
- الاستمناء.	(٦٥٪)
- نوع الجنين.	(٩٠٪)
- البويضة والمبيض.	(٨٥٪)
- التوائم.	(٨٠٪)
- قناتا المبيض.	(٧٥٪)
- الحمل .	(٨٠٪)
- غشاء البكارة .	(٩٠٪)
-الختان .	(٩٥٪)
- منع الحمل (تنظيمه)	(٧٥٪)
-طفل الأنابيب	(٨٠٪)

وهذه المفاهيم مثلت محتوى الاختبار الخاص بأنماط الفهم الخطأ حول بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية.

3. **تحديد نوع الاختبار:** فقد تم الاستقرار على صياغة الاختبار على شكل الاختيار من المتعدد ذي الشقين، بحيث يتضمن الشق الأول اختيار الإجابة الصحيحة من البدائل المعطاة ويتضمن الشق الثانى اختيار السبب المتعلق بالإجابة التي تم اختيارها في الشق الأول من الاختبار.
4. **صياغة مفردات الاختبار:** فقد صيغت مفردات الاختبار في ضوء:

(4-1) نوع الاختبار الذي تم الأخذ به.

(4-2) المفاهيم العلمية الواردة في تساؤلات الطالبات.

(4-3) احتياجات الطالبات أنفسهن من الثقافة العلمية.

وقد تم صياغة عدد (25) بنداً اختبارياً، تتعلق بالقضايا والمفاهيم العلمية محل تساؤلات الطالبات تحقيقاً لرغبتهن وتلبية لاحتياجاتهن ، ذلك في صورته الأولية.

5. **صياغة تعليمات الاختبار:** وفيها تم صياغة تعليمات تحدد طبيعة الاختبار، وهدفه ومحتواه، وكيفية الاستجابة عليه، وزمن الاستجابة ، وعدد الأسئلة، تيسيراً على الطالبات المعلمات في الاستجابة على الاختبار.
6. **صدق الاختبار:** وفيه تم عرض الاختبار على عدد ستة من الخبراء في مجال التربية العلمية والصحة العامة في أكتوبر 2010 ، ذلك بهدف الحكم على السلامة العلمية والمنهجية والصياغية للاختبار، ذلك من خلال المعايشة المباشرة معهم، التي أظهرت للباحث مجموعة من الملاحظات ذات الصلة بالصياغة وبعض الجوانب العلمية التي تم الأخذ بها ومراعاتها عند الصياغة النهائية للاختبار، وفي المقابل أبدى السادة الخبراء اتفاقاً على السلامة المنهجية له خاصة التي تتعلق بنوع الاختبار، وتعليماته ، وعدد المفردات . إضافة لذلك فقد روعى أن ترتبط بنود الاختبار بطريقة وثيقة بالتساؤلات التي تم تلقيها من الطالبات المعلمات خاصة بالقضية محل التساؤل والمفهوم المرتبط بها. كما تم الاطمئنان على أن هذه القضايا ومفاهيمها العلمية المرتبط بها ترتبط بدراسة وتدريس العلوم الشرعية في الأزهر الشريف ذلك من خلال مراجعة الباحث لها، والمناقشة مع معلمي هذه العلوم أثناء الخدمة، خاصة وأن الطالبات المعلمات في جامعة

الأزهـر (شعبة التربيـة) ، سوف يسنـد إليهن تدريس هذه المقررات عند التدريس في المعاهد الأزهريـة ، حيـث إنهن سـوف يتخصصن في مجال تدريس العلـوم العربية والشرعية، وهذا قد يعد صدقاً وظيفياً للبحث الحالي.

7. **الدراسـة الاسـتطلاعية للاختبار**: وقد أجريت علـى عينة مـن الطالبـات المعلمـات في جامعة الأزهر الشريف بلغ عددها (30) طالبة بهدف:

أ- تحديد زمـن الاختبار، الذي بلغ ساعة ونصف الساعـة مـن خـلال حسـاب متوسـط الزمـن الذي استغرقته أسـرع طالبة، والزمن الذي استغرقته أبطأ في الاستجابة على الاختبار.

ب- تحديد ثبـات الاختبار، من خـلال استخدام معادلـة ألفـا كرونبـاخ لثبـات الاختبـار في معالجـة البيانـات التـي تم الحصـول عليها من نتائـج تطبيق الاختبار علـى العينة الاستطلاعية للبحث فبلغ معامل الثبات (0,81) ، وهى قيمـة ثبات مرتفعة يأخذ بها في الحكم على مدى ثبات الاختبار.

جـ- مراجعـة الاختبـار في ضـوء تطبيقـه علـى الطالبات للتأكد من وجود صعوبات تتعلق بتطبيقه من عدمه، فلوحظ وجود بعض الصعوبات الصياغية التي تم معالجتها في الصياغـة النهائية للاختبار ، كما أن عددًا قليلًا من الطالبات كان لهن مطلب يتعلق بتقليل عـدد البدائـل الاختيارية خاصـة فيما يتعلـق بالشق الثانى من البند الاختباري، وذلك لم يأخذ به الباحث حيث إن ذلـك يتعلق بمنهجية بنـاء الاختبار ومتطلب لصدقـه وثباتـه ، إضافة إلى أن عـددًا قليلًا منهن لا يتعـدى خمسـ طالبـات فقـط كان لهن هـذا المطلب ، وهـو ما لا يكفي لتعميـم المطلب والأخـذ به، وقد تم إقناعهـن بالمناقشة على أهمية بنـاء هذه البدائل كما هي بعددها الحالي.

وعلـى ذلك أصبـح الاختبار في صياغتـه النهائية يتكون مـن (25) بنـداً اختبارياً ، وصالحـاً للتطبيق واستخدامـه في تحقيـق الهـدف الـذي تم بنائـه من أجلـه وهو تحديد أنماط الفهـم الخطأ لدى الطالبات المعلمـات في جامعة الأزهر عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية (انظر ملحق1)

8. **طريقة تصـحيح الاختبـار وتقدير الدرجات**: تم الارتضاء بأن تكون طريقة تصحيح الاختبار يشـترط فيهـا أن تكـون الإجابـة علـى شقـي الاختبـار صحيحاً، بمعنـى أن تختـار الطالبة البديل الصحيـح في كل شق منه، وتأخذ درجة واحدة فقط علـى الاختيـار الصحيح في شقي الاختبار، وأى اختيار خطأ لا تأخذ عليه الطالبة أية درجة وتعتـبر درجتها على البند الاختباري صفراً وبذلك تكون الدرجة الكلية على الاختبار (25) درجـة، ذلك في ضـوء مراجعة الخبراء في مجـال تعليم العلـوم والقياس والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة.

9. مقياس الاتجاهـات نحـو دراسـة التربيـة الجنسيـة: وقـد سـارت عمليـة إعـداده وفـق الخطوات التالية:

1. تحديـد هـدف المقياس : وقـد تمثـل في تعـرف اتجاهـات الطالبـات المعلمـات في جامعة الأزهر الشريف نحو دراسة التربية الجنسية .
2. صياغـة عبـارات المقياس: تم صياغـة عدد (22)عبـارة للمقياس تراوحت بين العبـارات الإيجابيـة والأخـرى العبـارات السلبية، تمثل المحاور الخاصة به مستفيداً من الإطار النظرى والدراسات السابقة.
3. صياغـة تعليمـات المقياس: فقـد صيغت تعليمـات المقياس بصـورة بسيطة ، توضح الهدف من المقياس وعـدد عباراته، كيفية الاستجابة عليه، وزمن الاستجابة.
4. تحديـد محاور المقياس: وقـد تم الارتضاء بالمحـاور التاليـة لتمثـل محـاور المقياس استناداً لطبيعة البحـث الحالى وأهدافه، والدراسات والبحوث السابقة ، وهى:

(4-1) أهمية دراسة التربية الجنسية

(4-2) الرغبة في دراسة التربية الجنسية

(4-3) الحاجة لدراسة التربية الجنسية

(4-4) قيمة دراسة التربية الجنسية

5. جدول مواصفات المقياس: وقد تم بناؤه بحيث يوضح توزيع عبارات المقياس على المحاور الخاصة به، ومدى التوازن فيما بينها، وبيان طبيعة وعدد المحاور، والعبارات الإيجابية والسلبية والتوازن بينهما، ويوضح الجدول التالى ذلك.

جدول رقم (1)

مواصفات المقياس الخاص باتجاهات الطالبات المعلمات نحو دراسة التربية الجنسية

المحاور	العبارات		عدد العبارات	النسبة المئوية
	الإيجابية	السلبية		
أهمية دراسة التربية الجنسية	٢، ٩، ٢٠	٥، ٧	٥	٢٥٪
الرغبة في دراسة التربية الجنسية	٣، ١٠، ١٣	٨، ١٨، ١٩	٦	٣٠٪
الحاجة لدراسة التربية الجنسية	١١، ١٧	١، ٤، ٦	٥	٢٥٪
قيمة دراسة التربية الجنسية	١٢، ١٤، ١٥	١٦،	٤	٢٠٪
أربعة محاور	١١	٩	٢٠	١٠٠٪

6. تحديد طريقة تصحيح المقياس وتقدير الدرجات: لقد روعي أن تكون الاستجابة على عبارات المقياس وفق طريقة ليكرت خماسية التقدير (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وعليه تأخذ الطالبة تقديراً على العبارات الإيجابية وفق استجابتها (5، 4، 3، 2 ، 1) وتقديرا على العبارات السلبية وفق استجابتها (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) أى وفق اتجاه الاستجابة من جانب الطالبة، وعلى ذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس(= 5×20= 100 درجة) ،(والمحايدة = 3×20= 60 درجة)، والصغرى للمقياس (= 1× 20= 20 درجة)، حيث إن الرقم(20) يمثل عدد عبارات المقياس والرقم(5)أعلى تقدير،والرقم(3) التقدير محايد،والرقم(1) أقل تقدير.

7. صدق المقياس: ذلك بعرضه على ثمانية من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والصحة النفسية في أكتوبر 2010 ،لإبداء الرأي العلمي حول السلامة العلمية والمنهجية للمقياس، وقد أبدى السادة الخبراء بعضاً من الملاحظات تمثلت فيما يلى:

1 – تقليل العبارات التي تحمل صيغة النفي قدر الإمكان.

2 – ضبط صياغة بعض العبارات خاصة من حيث طول العبارة.

3 – تفضيل أن تكون عدد العبارات الإيجابية أكبر من العبارات السلبية.

4 – حذف بعض العبارات المكررة أو التي تحمل نفس المضمون مع عبارات أخرى وكانتا عبارتين.

وقد راعى الباحث الأخذ بهذه الملاحظات من أجل ضبط المقياس علمياً ومنهجياً، إضافة إلى اتفاقهم على السلامة العلمية والمنهجية للمقياس. وبعد الأخذ بهذه الملاحظات أصبح عدد عباراته عشرين عبارة.

8. الدراسة الاستطلاعية للمقياس: وقد تمت على عينة من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف ، بلغ عددها (30) طالبة بهدف:

أ- تحديد زمن المقياس، الذي بلغ نصف الساعة من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقته أسرع وأبطأ طالبة في الاستجابة على المقياس.

ب- حساب ثبات المقياس، ذلك باستخدام معادلة ألفاكرونباخ وقد بلغ (0,79) في ضوء البيانات المستمدة من نتائج تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وهى تعد قيمة ثبات مرتفعة .

جـ- تقصى ما قد يوجد لدى الطالبات المعلمات من صعوبات تواجههم أثناء الاستجابة على المقياس ، وهذا ما لم يتضح للباحث ، مما يدل على عدم وجود صعوبات تتعلق بتطبيق المقياس.

وعلى ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من عشرين عبارة، وصالحاً للتطبيق ولتحقيق الهدف الذي وضع من اجله. (انظر ملحق 2)

جـ- مقياس الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية: وقد سارت عملية إعداده وفق الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من المقياس: وقد تمثل في تعرف اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف نحو تدريس التربية الجنسية .
2. تحديد محاور المقياس: وقد تم الارتضاء بالمحاور التالية لتمثل محاور المقياس، ذلك استناداً لطبيعة البحث الحالى، وأهدافه، والدراسات والبحوث السابقة، وهى:

أ- الرغبة في تدريس التربية الجنسية.

ب- معلم التربية الجنسية.

ج- أهمية تدريس التربية الجنسية.

3. صياغة عبارات المقياس: حيث تم صياغة عدد (21) عبارة للمقياس تراوحت ما بين العبارات الإيجابية ،والأخرى العبارات السلبية، تمثل المحاور الخاصة به مستفيداً من الإطار النظرى والدراسات والبحوث السابقة.
4. صياغة تعليمات المقياس: فقد صيغت هذه التعليمات بصورة بسيطة، توضح الهدف من المقياس ، وعدد عباراته ، وكيفية الاستجابة عليه، وزمن الاستجابة.
5. جدول مواصفات المقياس: وقد تم بناؤه بحيث يوضح توزيع عبارات المقياس على المحاور الخاصة، ومدى التوازن فيما بينها، وبيان طبيعة وعدد المحاور، والعبارات الإيجابية والسلبية والتوازن بينهما، ويوضح ذلك الجدول التالى:

جدول رقم (2) مواصفات المقياس
الخاص باتجاهات الطالبات المعلمات نحو تدريس التربية الجنسية

المحاور	العبارات		عدد العبارات	النسبة المئوية
	الإيجابية	السلبية		
الرغبة في تدريس التربية الجنسية	١، ١٠، ١٤، ٢٠	٢، ٣، ٤		٣٥٪
معلم التربية الجنسية	٥، ٨، ١٢، ١٥	٦، ٩، ١١		٣٥٪
أهمية تدريس التربية الجنسية	١٦، ١٧، ١٨	٧، ١٣، ١٩		٣٠٪
ثلاثة محاور	١١	٩	٢٠	١٠٠٪

6. تحديد طريقة تصحيح المقياس وتقدير الدرجات: لقد روعى أن تكون الاستجابة على عبارات المقياس وفق طريقة ليكرت خماسية التقدير (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) حيث تأخذ الطالبة تقديراً على العبارات الإيجابية وفق استجابتها (5، 4، 3 ، 2 ، 1) وتقديراً على العبارات السلبية وفق استجابتها (1، 2، 3، 4، 5) أى وفق اتجاه الاستجابة من جانب الطالبة ، وعلى ذلك تكون:

- الدرجة الكلية = 5× 20 = 100 درجة
- الدرجة المحايدة = 3×20 = 60 درجة
- الدرجة الصغرى = 1 × 20 = 20 درجة

حيث الرقم(20) يمثل عدد عبارات المقياس ، (5) أعلى تقدير (3) درجة التقدير محايد، (1) أقل تقدير.

7. صدق المقياس: ذلك من خلال عرضه على ثمانية من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والصحة النفسية في أكتوبر 2010 ، لإبداء الرأى العلمي حول السلامة العلمية والمنهجية للمقياس ، وقد أبدى السادة الخبراء مجموعة من الملاحظات منها:

- تعديل صياغة بعض العبارات.
- حذف عبارة واحدة لتكرارها مع أخرى.

وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات من أجل الضبط العلمي للمقياس،مع اتفاق السادة الخبراء على السلامة العلمية والمنهجية للمقياس بعد الأخذ بهذه الملاحظات ، وأصبح عدد عباراته عشرين عبارة.

8. الدراسة الاستطلاعية للمقياس: وقد تمت على عينة من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف بلغ عددها (30) بهدف:

أ- تحديد زمن المقياس: الذي بلغ نصف الساعة من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقته أسرع وأبطأ طالبة في الاستجابة على المقياس.

ب- حساب ثبات المقياس: ذلك باستخدام المعادلة الإحصائية ألفاكرونباخ وقد بلغ (0,72) في ضوء البيانات المستمدة من نتائج تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وهى تعد قيمة ثبات مرتفعة.

جـ- تقصى ما قد يوجد لدى الطالبات المعلمات من صعوبات تواجههم أثناء الاستجابة على المقياس ، وهذا لم يظهر للباحث، مما يدل على عدم وجود صعوبات تتعلق بتطبيق المقياس.

وعلى ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من عشرين عبارة، وصالحاً للتطبيق ولتحقيق الهدف الذي وضع من أجله . (انظر ملحق 3).

د- مقياس اتجاهات الطالبات نحو تقديم التربية الجنسية في المجتمع: وقد سارت عملية إعداده وفق الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من المقياس: وقد تمثل في تعرف اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف نحو تقديم التربية الجنسية في المجتمع.
2. صياغة عبارات المقياس: فقد صيغت عدد عشر عبارات للمقياس في صورة تساؤلات يلى كل تساؤل عدة استجابات قد تكون ثلاثة أو أربعة حسب طبيعة السؤال والهدف منه، فهى تعد أشبه بالمواقف التي تقيس الاتجاهات ، وقد صيغت في ضوء الهدف من المقياس والدراسات السابقة.
3. صياغة تعليمات المقياس: فقد صيغت هذه التعليمات بصورة بسيطة، توضح الهدف من المقياس وكيفية الاستجابة عليه، وزمن هذه الاستجابة ، وعدد أسئلته.
4. تحديد طريقة تصحيح المقياس: اعتمدت بصورة كبيرة على استخدام التكرارات حول الاستجابات على كل تساؤل من خلال عينة البحث، مع تحويلها عند معالجتها إحصائيا إلى النسب المئوية، ومن ثم تغليب الاستجابة التي حصلت على أعلى النسب المئوية ، ومعرفة الفروق بينها وبين الاستجابة التي حصلت على أقل النسب المئوية لتحديد شكل الاتجاه.
5. صدق المقياس: ذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والصحة النفسية لإبداء الرأى حول السلامة العلمية والمنهجية للمقياس وصلاحيته لقياس الاتجاه وتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وقد أبدى السادة الخبراء اتفاقا حول

السلامة العلمية والمنهجية للمقياس وصلاحيته لقياس الهدف الذي وضع من أجله، مع تعديل بعض الصياغات في بعض الأسئلة لاستكمال ضبط المقياس، وقد أخذ الباحث بها، مع بقاء نفس عدد أسئلة الاختبار كما هى.

6. التجربة الاستطلاعية للمقياس: وفيها تم تطبيق المقياس على عينة من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف بلغت (30) طالبة ذلك بهدف:

أ- تحديد زمن المقياس: الذي بلغ عشرين دقيقة من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقته أسرع طالبة وأبطأ طالبة في الاستجابة على المقياس.

ب- حساب ثبات المقياس: استخدمت في حساب ثبات هذا المقياس طريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين على نفس العينة وحسب الثبات بين التطبيق الأول والثانى وبلغ معامل الثبات بينهما (82٪) وهى تعد قيمة معامل ثبات مرتفعة ، وفق ما يسمى معامل الاتفاق في الاستجابات بين التطبيقين.

جـ- تقصى ما قد يوجد لدى الطالبات المعلمات من صعوبات قد تواجههن أثناء الاستجابة على المقياس، وهذا لم يظهر للباحث أثناء التطبيق الاستطلاعي للمقياس، مما يعد مؤشراً على عدم وجود أى ملاحظات أو صعوبات تتعلق بتطبيق المقياس.

وعلى ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من عشرة تساؤلات وصالحاً للتطبيق ولتحقيق الهدف الذي وضع من أجله (انظر ملحق 4).

تطبيق أدوات القياس ومعالجة النتائج إحصائيا:-

بعد الانتهاء من إعداد أدوات القياس المستخدمة في البحث والتأكد من صلاحيتها للاستخدام من أجل تحقيق أهداف البحث ، تم تطبيقها على عينة البحث التي بلغت (200) من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف فرع أسيوط الدارسين في شعبة التربية بالفرقة الثانية التي تدرس مقرراً في الثقافة العليمة ، وصححت الأدوات وتم استخراج النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية ، ومعامل الارتباط (ر) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) ،

النتائج :

وفيما يلى نورد عرضاً لهذه النتائج ، وفق فروض البحث ومتغيراته الأساسية :

أ- **فيما يتعلق بأنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية : وفرضه (لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة والنسبة المئوية المتوقعة (25 ٪) في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على اختبار أنماط الفهم الخطأ حول بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية.)**

فقد تم الارتضاء بنسبة (25٪) كنسبة مئوية متوقعة لوجود أنماط الفهم الخطأ لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر ، بعد أخذ رأى بعض الخبراء في مجال تعليم العلوم ، ومراجعة بعض الدراسات السابقة في مجال أنماط الفهم الخطأ .

واستخدمت مع النتائج اختيار (z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لدرجات الطالبات المعلمات، وأعدادهن ، ويوضح ذلك الجدولان (3، 4).

جدول رقم (3) اختبار (z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لدرجات الطالبات المعلمات في اختبار أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية .

النسبة المئوية المتوقعة	النسبة المئوية الملاحظة	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٪٢٥	٪٣٩,٤٩	١,٨٠	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق (3) وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين النسبتين المئويتين المتوقعة والملاحظة ، لصالح النسبة المئوية الملاحظة ، مما يدل على شيوع أنماط الفهم الخطأ لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية ، حيث كانت قيمة (z) المحسوبة (1,80) ، في مقابل قيمة (z) الجد ولية التي كانت (1,33) .

جدول رقم (4) اختبار (z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لأعداد الطالبات الحاصلات على أقل من (٪25) وعلى أكبر من (٪25) في اختبار أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية .

الطالبات أقل من (٢٥٪)	الطالبات أكثر من (٢٥٪)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
١٥ طالبة (٧,٥٪)	١٨٥ طالبة (٩٢,٥٪)	٨,٥	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق (4) وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين النسبتين المئويتين للطالبات الحاصلات على أقل من (25 ٪) ، والحاصلات على أعلى من (25 ٪) ، لصالح النسبة المئوية الأعلى ، حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (8,5) ، مما يدل على شيوع أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية لدى عدد كبير من عينة البحث من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف. وهذا يعني رفض الفرض الأول وقبول الفرض البديل.

إلا أن الأمر يتطلب عرضاً وتحليلاً لأنماط الفهم الخطأ عن المفاهيم محل البحث سواء الأساسية أو الفرعية ذات الصلة .

وهذا يتضح فيما يلي :-

× تحليل أنماط الفهم الخطأ لدى الطالبات المعلمات في ضوء استجابتهم على بنود الاختبار الخاص بذلك :-

وقد تم هذا التحليل في ضوء فحص استجابات الطالبات المعلمات على اختبار أنماط الفهم الخطأ المتعلقة بالمفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية موضوع البحث الحالي، التي برزت في تساؤلاتهم حولها ، وكان ذلك على النحو التالي :-

1. المبيض وعلاقته بالإنجاب : بفحص استجابات الطالبات المعلمات على البند الاختباري الخاص بهذه القضية ، تبين منه أن (85 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم خطأ تمركز حول أن فقد البنت أحد المبيضين يجعلها غير قادرة على الإنجاب ، مبررين ذلك بسبب علمي خاطئ وهو أن فقد البنت أحد المبيضين يمنع التبويض، في حين أن (15 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم صحيح تمركز حول أن فقد البنت أحد المبيضين يجعلها قادرة على الإنجاب، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أن كل مبيض يقوم بإفراز بويضة متبادلة شهرياً، فتكون فرصة التلقيح بمعدل كل شهرين بدلاً من أن تكون متاحة كل شهر لدى البنت.
2. قناة فالوب والعقم: فقد تبين من فحص استجابات الطالبات المعلمات على البند الاختباري الخاص بذلك، أن (88 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم خطأ تمركز حول أن ربط قناة فالوب عند البنت يجعلها قادرة على الإنجاب طبيعياً وحدوث الحمل، مبررين ذلك بسبب علمي خاطئ وهو أنها تلتقط البويضة لتمررها إلى الرحم حتى يحدث التلقيح، في حين وجد أن (12 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم صحيح تمركز حول أن ربط قناة فالوب يجعل البنت عقيماً دون حدوث تلقيح أو حمل بشكل طبيعي، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أن هذه القناة تمنع مرور البويضات من المبيض إلى الرحم فلا يحدث

التلقيح وبالتالى لا يحدث الحمل، ذلك بربط هذه القناة التي تسمح بمرور البويضة إلى الرحم خلالها.

3. عدد قناة فالوب في الجهاز التناسلى عند البنت: تبين أن (77 ٪) من الطالبات المعلمات كان لديهن نمط فهم خطأ مؤداه أن الجهاز التناسلى عند البنت به قناة فالوب واحدة، مبررين ذلك بسبب علمي خاطئ وهو أن المبيضين لدى البنت متصلان بقناة واحدة في بداية الرحم، في حين وجد أن (23 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم صحيح مؤداه أن الجهاز التناسلي عند البنت به قناتان لفالوب ، معللين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أن المبيضين يتصل كل منهما بقناة فالوب، تمر فيها البويضة التي يفرزها كل مبيض إلى الرحم.

4. الاحتلام: فقد تبين أن (45 ٪) من الطالبات المعلمات كان لديهن نمط فهم خطأ، في أن الاحتلام يكون للذكور فقط، مبررين ذلك بسبب علمي خاطئ وهو أنه يكون بخروج السائل المنوى ليلاً ، وأن الإناث ليس لديهن سائل منوي يتم قذفه ليلا كالذكور، بينما كان (55 ٪) منهن لديهن نمط فهم صحيح في أن الاحتلام يكون للذكور والإناث معاً، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أن لكل منهما ماء يخرج ليلاً بالاستثارة الجنسية المشاهدة أثناء النوم دون النظر لمشروعيتها.

5. طفل الأنابيب: فقد تبين بفحص استجابات الطالبات المعلمات أن (92 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم خطأ تمركز حول أن طفل الأنابيب يعنى نمو الجنين داخل أنبوبة اختبار معدة لذلك، مبررين ذلك بسبب علمي خاطئ وهو أن الرحم غير مهيأ لإخصاب البويضة، بينما كان (8 ٪) منهن لديهن نمط فهم صحيح وهو أن طفل الأنابيب يعني تخصيب البويضة بالحيوانات المنوية في أنبوبة اختبار معدة لذلك، وكان السبب الذي اختاروه علمياً صحيحاً وهو أن قناة فالوب لدى البنت يكون بها عيب خلقي أو مرضي مما يصعب معه وصول البويضة إلى الرحم لاتمام التلقيح وحدوث الحمل لإنماء الجنين.

6. ماهية الحيض: فقد تبين من فحص استجابات الطالبات المعلمات أن (66 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم خطأ مفاده أن الحيض يعد نزيفاً دموياً ناتجاً عن عدم حدوث إخصاب للبويضة، مبررين ذلك بسبب علمي خاطئ وهو أن احتكاك البويضة بجدار الرحم يصاحبه حدوث النزيف الدموى بينما (34 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم صحيح مؤداه أن الحيض يعد دماً زائداً عن حاجة الجسم عند إفراز البويضة بصفة شهرية، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أن تحلل بطانة الرحم شهرياً وسقوطها مع بقايا البويضة في الرحم يصاحبه نزول دم الحيض.

7. طبيعة الحيض: فقد تبين أن (35 ٪) من الطالبات المعلمات كان لديهن فهم خطأ يتعلق بأن الحيض يعد مرضاً، وقد اختاروا سبباً علمياً خاطئاً وهو أنه يجعل البنت تفقد كثيراً من دمائها المكونة لجسمها، بينما كان (65 ٪) منهن لديه فهم صحيح في أن الحيض يعد نمواً أو مؤشراً على النمو لدى البنت، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أنه يعد دليلاً على بلوغ البنت وإنتاج البويضات في جهازها التناسلى.

8. الإخصاب وماء المرأة: فقد تبين أن (95 ٪) من الطالبات المعلمات لديهن نمط فهم خطأ مؤداه أن التقاء ماء الرجل بماء المرأة ينتج عنه تلقيح البويضة وإخصابها وتكون الجنين، مبررين ذلك بسبب علمي خاطئ وهو أن إخصاب بويضة الأنثى يتوقف على نزول مائها، بينما (5 ٪) منهن لديه نمط فهم صحيح مؤداه أنه لا علاقة بماء المرأة والإخصاب وتكون الجنين،

مبررين ذلك بسبب علمي صحيح مفاده أن الإخصاب يكون بين ماء الرجل وبويضة الأنثى بعد التلقيح.

9. طبيعة ماء المرأة والإخصاب: تبين أن (87 ٪) من الطالبات المعلمات لديهن نمط فهم خطأ مؤداه أن ماء المرأة سائل منوى يتكون أيضاً من حيوانات منوية كالرجل تماماً، مبررين ذلك بسبب علمي خطأ وهو لكي يسهل عملية إخصاب البويضة لديها، في حين أن منهن (13 ٪) كان لديهن فهم علمي صحيح مفاده أن ماء المرأة ليس له سائل منوي حتى يكون له تكوين محدد، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح بأن المرأة ليس لها سائل منوى على الإطلاق وأن ماءها لا يتكون من دم أو حيوانات منوية وليس له تكوين نهائي منهما.

10. البويضة والإخصاب: فقد تبين أن (65 ٪) من الطالبات المعلمات كان لديهن فهم خطأ تمثل في أن فقد البويضة لنواتها يحدث إخصابا لها، وبرروا ذلك بسبب علمي خطأ مفاده أن الإخصاب يقتصر فقط على تواجد نواة الحيوان المنوي للرجل، في حين أن (35 ٪) منهن كان لديهن فهم علمي سليم في أن فقد البويضة لنواتها لا يحدث تخصيباً لها ، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح في أن الإخصاب يعني اندماج نواة الحيوان المنوي بنواة البويضة من أجل حدوث التكاثر فتكوين الجنين.

11. الإخصاب وتكوين الجنين: تبين أن (82 ٪) من الطالبات المعلمات كان لديهن نمط فهم خطأ مؤداه أن كل التقاء جنسي بين الرجل والمرأة ينتج عنه تكوين الجنين، مبررين ذلك بأن الحيوانات المنوية تتجه نحو البويضة لتلقيحها أثناء الالتقاء الجنسى ، في حين كان لدى (18 ٪) منهن نمط فهم صحيح في أن ليس كل التقاء جنسي بين الرجل والمرأة ينتج عنه تكون الأجنة ، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أنه قد لا تكون البويضة تم إفرازها عند المرأة أو ضعف الحيوانات المنوية عند الرجل بما لا يمكنه من تلقيح البويضة .

12. إنتاج البويضة عند البنت :- تبين أن (68 ٪) من الطالبات المعلمات كان لديهن نمط فهم خطأ مؤداه أن البنت تنتج بويضتين في الدورة الشهرية الواحدة ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح في أنه يوجد لدى البنت مبيضان كل منهما ينتج بويضة ، في حين أن (32 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم صحيح مفاده أن البنت تنتج بويضة واحدة في الدورة الشهرية ، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح مفاده أن كل مبيض ينتج بويضة واحدة بالتبادل مع المبيض الآخر بصفة شهرية .

13. نوع الجنين : بفحص استجابات الطالبات المعلمات تبين أن (78 ٪) منهن كان لديهن فهم خطأ مؤداه أن نوع الجنين يتحدد من خلال الصفات التي تحملها بويضة المرأة ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح وهو أن بويضة الأنثى تحمل صفات الذكورة والأنوثة معاً ، في حين كان (22 ٪) منهن لديهن فهم صحيح علمي في أن ماء الرجل هو الذي يحدد نوع الجنين ، مبررين ذلك بسبب علمي سليم في أنه يحمل صفات الأنوثة والذكورة معاً .

14. غشاء البكارة : فقد تبين أن (90 ٪) من الطالبات المعلمات كان لديهن فهم خطأ مؤداه أن غشاء البكارة له نفس التركيب عند كل البنات ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح وهو أن تركيب الجهاز التناسلى الأنثوى واحد لجميع البنات ، في حين ذكر (10 ٪) منهن نمط فهم علمي صحيح مفاده أن غشاء البكارة ليس له نفس التركيب عند البنات ، مدللين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أنه يختلف من الناحية التشريحية بين جميع الفتيات بعضهن البعض .

15. الاستمناء عند الجنسين : تبين أن (85 ٪) من الطالبات المعلمات لديهن فهم خطأً مفاده أن الاستمناء يخص الذكور فقط ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح وهو أنه يحدث من خلال العبث بأعضاء التناسل الخارجية عند الذكور ، بينما كان (15 ٪) منهن لدين فهم علمي سليم في أن الاستمناء ظاهرة (عادة) تخص الذكور والإناث معاً ، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أنه مرتبط بالعبث بأعضاء التناسل لكل منهما بطريقة تثير إنزال الماء لديهما .

16. الاستمناء وإنتاج البويضة عند البنت : فقد تبين أن (76 ٪) من الطالبات المعلمات لديهن نمط فهم خطأ مؤداه أن ممارسة البنت للعادة السرية تنتج عنه استثارة المبيض لإنتاج البويضة ، معللين ذلك بسبب علمي خطأ وهو أنه يؤدى إلى استثارة المبيض لإنتاج البويضة، في حين أن (24 ٪) منهن كان لديه نمط فهم علمي سليم مؤداه أن ممارسة البنت للعادة السرية لا ينتج عنه إفراز البويضة ، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح في أن البويضة تنتج من المبيض مع كل دورة شهرية .

17. الختان : تبين من فحص استجابات الطالبات المعلمات أن (96 ٪) كان لديهن نمط فهم خطأ في أن الختان يكون للذكور والإناث معاً ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح وهو أن لكل منهما زوائد قد تؤثر عليهما بشكل ما فينبغي إزالتها ، في حين ذكر (4 ٪) منهن فهماً علمياً سليماً في أن الختان يكون للذكور فقط ، ذاكرين سبباً علمياً صحيحاً وهو أنه قطع للزوائد المتصلة بعضو التناسل عند الذكور وأن الأنثى زوائدها لا تضر بعدم إزالتها.

18. الصفات الوراثية : فقط تبين أن (79 ٪) من الطالبات المعلمات كان لديهن نمط فهم خطأ وهو أن الجنين يكتسب صفات وراثية أكثر من الأم ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح وهو أن الجنين في تكوينه يظل فترة طويلة في رحمها وبالتالى فرص اكتساب جينات وراثية من الأم تكون أكثر في حين أن (21 ٪) منهن كان لديه نمط فهم علمي سليم في أن الجنين يكتسب من الأم والأب قدراً متساوياً من الصفات الوراثية (50 ٪) لكل منهما مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أن كلاهما يحمل من الصفات الوراثية ما يكسبه للجنين بنسب متساوية من خلال البويضة للأنثى والحيوان المنوى للرجل .

19. سن اليأس والجهاز التناسلى الأنثوى : فقد تبين من فحص استجابات الطالبات المعلمات أن (82 ٪) منهن لديهن فهم خطأً مفاده أن سن اليأس يرتبط بضعف نشاط قناة فالوب لدى المرأة ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح وهو أن البويضة تلقح بداخلها بواسطة الحيوانات المنوية للرجل، في حين أن (18 ٪) منهن لديهن نمط فهم علمي سليم في أن سن اليأس يرتبط بضعف نشاط المبيض لدى المرأة مبريين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أن ضعف نشاط المبيض يحدث قلة نشاط الهرمونات ويؤدى إلى انكماش بطانة الرحم .

20. الأقراص المانعة للحمل : تبين أن (89 ٪) من الطالبات المعلمات لديهن فهم علمي غير صحيح مفاده أن الأقراص التي تستخدمها المرأة تقتل الحيوانات المنوية للرجل ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح وهو أنها تفرز مادة هرمونية تقتل الحيوانات المنوية قبل الوصول إلى البويضة ، في حين أن (11 ٪) منهن ذكرن نمط فهم علمي صحيح مفاده أن الأقراص تمنع التبويض ، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أنها تهيئ حالة هرمونية تشبه الحمل تمنع التبويض فترة تعاطيها .

21. الصفات الوراثيـة وأطفال الأنابيب : فقد تبين أن (76 ٪) مـن الطالبـات المعلمـات لديهـن فهم غـير صحيح من الناحيـة العلمية ، مفاده أن الصفات الوراثيـة تتأثر بحدوث الإخصاب خارج الرحـم ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيـح وهـو أن بيئة الرحم تهيـئ حالة تسهم بنقـل متسـاو للصفـات الوراثيـة ، في حين أن (24 ٪) منهـن كان لدين فهم علمي سليم في أن الصفـات الوراثية لا تتأثر بحدوث إخصاب خارج الرحم ، مبررين ذلك بسبب علمي سليم وهـو أن الصفـات الوراثيـة تحملهـا البويضة والحيوانات المنوية دون النظر لبيئة الإخصاب والتلقيح .

22. اللولـب ومنـع الحمل : فقد تبـين أن (77 ٪) من الطالبات المعلمـات لديهن نمط علمي غير صحيح مؤداه أن تركيب اللولب عند المرأة يمنع التبويض ، وقد ذكـروا سبباً علمياً غير صحيح وهـو أنـه يفرز هرمونـات تجعـل المبيض يفقد قدرتـه على إفراز البويضـة ، في حين كان لدى (23 ٪) منهـن فهم عملي سليم في أن تركيب اللولب لا يمنع التبويض لدى المرأة ، وقد ذكروا سببـا علميـاً صحيحاً في أنـه يستقر في الرحم فيمنع استقرار البويضة المخصبة فيه .

23. الـدورة الشهريـة وقنـاة فالـوب : فقـد تبـين بفحص استجابـات الطالبـات المعلمـات أن (83 ٪) منهـن كان لدين نمط فهم علمي غير صحيـح بأن ربـط قناتي فالوب يمنـع أو يوقف نـزول الـدورة الشهرية ، مبرريـن ذلك بسبب علمي خاطئ وهو أن إفراز البويضات ومرورها من قناة فالوب يسبب نـزول الدورة الشهرية ، في حـين كان لـدى (17 ٪) منهـن نمط فهم عملـي سليم بأنـه لا علاقة بين ربـط المبايض (قناتـي فالـوب أو قناتـي المبيض) وتوقـف الـدورة الشهريـة ، مبررين ذلـك بسبب علمي صحيـح وهو أن الـدورة الشهرية هي دم وتحلل بطانة الرحم بصورة شهرية ونزولها في صورة دماء من الجسم .

24. فرصـ حـدوث الحمـل : تبـين مـن فحص استجابـات الطالبـات المعلمـات أن (80 ٪) منهـن كان لديهن نمط فهـم علمي خاطئ بأن فرصـ الحمل تكـون متساوية بـين البنت ذات المبيض الواحـد ، والبنـت ذات المبيضـين ، مبرريـن ذلك بسبب علمي غـير صحيح مفاده أن إنتـاج البويضـات يكون بصفـة شهرية لكل منهما ، في حين أن (20 ٪) منهن كان لديهن نمـط فهـم علمـي سليـم في أن فرصـ الحمل بينهما لا تكون متساويـة ، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح مؤداه أن إنتاج البويضات سيكون كل شهرين للبنت ذات المبيض الواحد ، لأن كل مبيض يفـرز بويضـة بالتفاوت شهريـاً وبفقد أحـد المبايض يجعـل إنتاج البويضـة لديها كل شهرين .

25. حدوث التوائم : فقـد تبين بفحص استجابات الطالبـات المعلمـات أن (94 ٪) منهن لديهن نمـط فهم علمي غير صحيح مفـاده أن حدوث التوائـم يرتبـط بعـدد الحيوانـات المنوية التي تلقح البويضة ، مبررين ذلك بسبب علمي غير صحيح في أن التلقيـح إذا حدث للبويضة بعدد اثنين من الحيوان المنوي أو أكثر كانت التوائم، في حـين أن (6 ٪) منهن كان لديهن نمط فهم علمـي سليم مفـاده أن حدوث التوائـم ليس له علاقـة بعـدد البويضـات أو عـدد الحيوانـات المنوية ، مبررين ذلك بسبب علمي صحيح وهو أن حدوثها مرتبط بانقسام الخلايا الحية بعد تلقيح البويضة .

ب) **فيما يتعلق بالاتجاهات نحو دراسـة التربية الجنسـية : وفرضـه (لا توجد فروق دالة إحصـائيا عنـد مسـتوى (0,05) بين النسـبة المئوية الملاحظة والنسبة المئوية المتوقعة في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشـريف علـى مقياس الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية .)**

اتخذ الباحث المتوسط الاعتبارى (60 درجة) وهو يمثل درجة الاتجاه المحايد في عدد عبارات المقياس ، ليمثل المتوسط المتوقع المستخدم لقياس طبيعة الاتجاه،حيث إن ما قبل هذا المتوسط المتوقع يعد الاتجاه سلبياً ، وما بعده يعد الاتجاه إيجابياً ، وينطبق على ذلك أيضاً إذا تم استخدام هذه القيمة في ضوء النسبة المئوية لها،وقد استخدمت أيضا في معالجته نتائج مقياس الاتجاه اختبار (z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لمتوسط درجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه ، ويوضح ذلك الجدول التالي :

جدول رقم (5) اختبار (z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية للمتوسطين المتوقع والملاحظ لدرجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه نحو دراسة التربية الجنسية(ن=200) .

النسبة المئوية للمتوسط المتوقع	النسبة المئوية للمتوسط الملاحظ	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٦٠ ٪	٧٣ ٪	١,١٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق (5) عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية لمتوسطي درجات الطالبات المعلمات المتوقع والملاحظ على مقياس الاتجاه نحو دراسة التربية الجنسية ، حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (1,13) في مقابل قيمة (z) الجد ولية وهى (1,33).

وبناء عليه يقبل الفرض الثانى للبحث ، الخاص بالاتجاه نحو دراسة التربية الجنسية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف .

ج) فيما يتعلق بالاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية ؛ وفرضه (لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة والنسبة المئوية المتوقعة في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف على مقياس الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية .)

فقد تم الارتضاء بالمتوسط الاعتبارى على أنه المتوسط المتوقع لقياس طبيعة الاتجاه في ضوئه وهو (60) درجة ، ويمثل درجة الاتجاه المحايد في عدد عبارات المقياس (3 × 20 = 60 درجة) ، كما استخدمت في معالجة نتائج المقياس الخاص بالاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية اختبار (z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لمتوسط درجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه . ويوضح ذلك الجدول التالي :

جدول رقم (6)

اختبار (z) الدلالة الفروق بين النسب المئوية للمتوسطين المتوقع والملاحظ لدرجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الجنسية .

(ن = 200)

النسبة المئوية للمتوسط المتوقع	النسبة المئوية للمتوسط الملاحظ	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
60 ٪	70 ٪	0,88	غير دالة

يتضح من الجدول السابق (6) عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين النسب المئوية لمتوسطي درجات الطالبات المعلمات المتوقع والملاحظ على مقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الجنسية ، حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (0,88) ، وفي مقابل قيمة (z) الجد ولية وهى (1,33) .

وبناء على ذلك يقبل الفرض الثالث للبحث ،

الخاص بالاتجاه نحو تدريس التربية الجنسية من جانب الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف .

د) **فيما يتعلق باتجاه الطالبات نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع** : وفرضه (لا توجد فروق دالة عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة والنسبة المئوية المتوقعة في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على مقياس الاتجاهات نحو تقديم التربية الجنسية للمجتمع.)

فنظراً لطبيعة هذا المقياس في الاستجابة عليه ، وما تتطلبه هذه الاستجابة من استخدام التكرارات الخاصة باختيار أحد البدائل الاختيارية المتعلقة بكل بند من بنود المقياس التي صيغت في صورة تساؤلات كمقدمة لهذه البنود ، وبدائل الإجابة عليها ليست من قبيل أن تعتمد على وجود بديل صحيح ، وإنما كل البدائل صحيحة وتعتمد على وجهة نظر الطالبات المعلمات حولها وفق ما تقيسه أسئلة المقياس ، وفي النهاية تحسب التكرارات داخل كل بديل صحيح لكل الطالبات ، وتستخدم معها النسب المئوية . وعند معالجتها إحصائيا استخدمت اختبار (Z) للفروق بين النسب المئوية خاصة بين البديلين اللذين حصلا على أعلى النسب المئوية لتحديد طبيعة الاتجاه المتطلبة .

لذلك كان عرض النتائج لكل سؤال على حدة ، ثم مجتمعة في ضوء الأبعاد التي يعكسها كل سؤال لتحديد الشكل العام للاتجاه الخاص بتقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع ، ذلك كما يلى :

1 – إلى أى حد تعتقدين في إمكانية إفادة المجتمع من تدريس التربية الجنسية لأبنائه؟.

–البعد الذي يقيسه السؤال : إفادة المجتمع من تدريس التربية الجنسية

–عدد البدائل الاختبارية : أربعة بدائل

جدول رقم (7)

النسب المئوية لأداء أفراد العينة حول إفادة المجتمع من تدريس التربية الجنسية لأبنائه .

العينة ن = ٢٠٠	مستويات الاستجابة وبدائلها			
	كبير	متوسط	ضعيف	لا إفادة منها
الطالبات المعلمات	ن= ١٢١	ن = ٧٦	ن = ٣	ن = صفر
	٪٦٠,٥	٪ ٣٨	٪ ١,٥	صفر ٪

ومن الجدول يتضح أن اختبارات الطالبات المعلمات وزعت على جميع البدائل ما عدا البديل (لا إفادة منها) ، وتراوحت النسب المئوية بين كبير (60,5 ٪) ، متوسط (38 ٪) ، وضعيف (1,5 ٪) ، وعليه فسوف تحسب قيمة (Z) بين أعلى النسبتين وهما للبديل " كبير " والبديل " متوسط " كما يوضحهما الجدول التالي:

جدول رقم (8)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " كبير ، ومتوسط " في السؤال الأول لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "كبير"	النسبة المئوية للبديل "متوسط"	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٪٦٠,٥	٪ ٣٨	٢,٢٧	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين النسبتين المئويتين للبديلين (كبير ، متوسط) عند مستوى (0,05) لصالح البديل " كبير " ، حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (2,27) في مقابل (z) الجد ولية التي بلغت (1,33).

2 – هل تعتقدين أن لتدريس التربية الجنسية لأفراد المجتمع دوراً ؟.

– البعد الذي يقيسه السؤال : دور التربية الجنسية في المجتمع .

– عدد البدائل الاختيارية : ثلاثة بدائل .

جدول رقم (9)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول دور التربية الجنسية في المجتمع .

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة		
الطالبات المعلمات	دوراً ايجابياً	دوراً سلبياً	لا دور له
	ن= ١٨٥ ٩٢,٥٪	ن = ١١ ٥,٥ ٪	ن = ٤ ٢ ٪

ومن الجدول يتضح أن اختيارات الطالبات المعلمات جاءت موزعة على جميع البدائل الاختيارية ، وتراوحت النسب المئوية بين الدور الايجابي (92,5٪) ، الدور السلبي(5,5 ٪) ، لا دور له (2٪) ، وعليه فسوف تحسب قيمة (z) بين النسبتين الأعلى وهما للبديلين " الدور الإيجابي ، الدور السلبي" كما يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (10)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " الدور الإيجابي ، الدور السلبي " في السؤال الثاني لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

النسبة المئوية للبديل "الدور الايجابى"	النسبة المئوية للبديل "الدور السلبى"	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٩٢,٥ ٪	٥,٥ ٪	٨,٠١	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين النسبتين المئويتين للبديلين " الدور الإيجابي ، الدور السلبي " عند مستوى (0,05) الصالح البديل " الدور الايجابي " حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (8,01) ، في حين كانت (z) الجد ولية (1,33) .

3 – إلى أى درجة تعتقدين أن تدريس التربية الجنسية سوف يحل المشكلات الجنسية لأفراد المجتمع ؟.

– البعد الذي يقيسه السؤال : إسهام تدريس التربية الجنسية في المشكلات الجنسية لأفراد المجتمع .

– عدد البدائل الاحتبارية : أربعة بدائل.

جدول رقم (11)

النسب المئوية لآراء أفراد العينة حول إسهام تدريس التربية الجنسية في حل المشكلات الجنسية لأفراد المجتمع .

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة			
الطالبات المعلمات	كلها	بعضها	قليل منها	لا تحل أيا منها
	ن= ٤٨	ن = ١٣٤	ن = ١٥	ن = ٣
	٢٤٪	٦٧ ٪	٧,٥ ٪	١,٥ ٪

ومن الجدول يتضح أن اختيارات الطالبات المعلمات جاءت موزعة على جميع البدائل الاختيارية ، وتراوحت النسب المئوية بين كلها (٪24) ، بعضها (67 ٪) ، قليل منها (٪7,5) ، لا تحل أيا منها (1,5 ٪) . وعليه فسوف تحسب قيمة (z) بين أعلى النسبتين وهما للبديل " بعضها " " كلها " كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (12)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " كلها ، بعضها " في السؤال الثالث لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "كلها"	النسبة المئوية للبديل "بعضها"	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٪ ٢٤	٪ ٦٧	٤,٥١	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين النسبتين المئويتين للبديلين (كلها ، بعضها) لصالح البديل " بعضها " ، حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (4,51) في حين كانت (z) الجد ولية التي بلغت (1,33).

4 – إلى أى اتجاه تعتقدين أن تدريس التربية الجنسية سوف يغير من السلوك الجنسي لأفراد المجتمع ؟.

– البعد الذي يقيسه السؤال : تغير السلوك الجنسى لأفراد المجتمع .

– عدد البدائل الاختيارية : أربعة بدائل .

جدول رقم (13)

النسب المئوية لأداء أفراد العينة حول تغير السلوك الجنسي لأفراد المجتمع .

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة			
	الأفضل	الأسوأ	كلاهما	لا شئ
الطالبات المعلمات	ن= ١٤٦	ن = ٦	ن = ٤٦	ن = ٢
	٪٧٣	٪ ٣	٪ ٢٣	٪ ١

ومن الجدول يتضح أن استجابات الطالبات المعلمات جاءت موزعة على جميع البدائل الاختيارية ، وتراوحت النسب المئوية بين الأفضل (٪73) ، الأسوأ (3 ٪) ، كلاهما (23 ٪) ، لاشئ (1 ٪) وعليه فسوف تحسب قيمة (z) بين أعلى النسبتين وهما للبديل " التغير للأفضل " " التغير لكل من الأفضل والأسوأ " كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (14)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " الأفضل ، كلاهما " في السؤال الرابع لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "الأفضل "	النسبة المئوية للبديل "كلاهما"	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٪ ٧٣	٪ ٢٣	٥,١٠	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابـق وجود دلالة إحصائية بين النسبتين المئويتـين للبديلين (الأفضل ، كلاهما) عند مستـوى (0,05) لصالح البديل " الأفضل " ، حيـث بلغت قيمة (z) المحسوبـة (5,10) في حين كانت (z) الجد ولية التي بلغت (1,33).

5 – بـأى سرعة يمكن أن يتغـير السلوك الجنسي للأفراد داخل هذا المجتمع ؟.

– البعد الذي يقيسه السؤال : سرعة تغير السلوك الجنسي لأفراد المجتمع .

– عدد البدائل الاختيارية : ثلاثة بدائل .

جدول رقم (15)

النسب المئوية لأداء أفراد العينة نحو سرعة تغير السلوك الجنسى لأفراد المجتمع

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة		
الطالبات المعلمات	بسرعة كبيرة	بسرعة ضعيفة	بسرعة مقبولة
	ن= ٦٤ ٣٢٪	ن = ٢٦ ١٣ ٪	ن = ١١٠ ٥٥ ٪

يتضـح مـن الجـدول أن استجابـات الطالبـات المعلمات جاءت موزعة علـى جميع البدائل الاختيارية ، وتراوحـت النسـب المئويـة ، سرعـة التغـير كبـيرة (32 ٪) ، سرعـة التغـير ضعيفـة (13 ٪) ، سرعـة التغيير مقبولـة (55 ٪) ، وعليه فسوف تحسب قيمة (Z) بـين النسبتـين وهمـا للبديلـين " سرعة التغير الكبـيرة ، سرعـة التغـير المقبولـة " كمـا يوضحهما الجدول التالي:

جدول رقم (16)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " سرعة التغير الكبيرة ، سرعة التغير المقبولة " في السؤال الخاص لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "كبيرة"	النسبة المئوية للبديل "مقبولة"	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٪ 32	٪ 55	2,47	دالـة عنـد مستـوى (0,05)

يتضح من الجدول السابـق وجود دلالة إحصائية بـين النسبتين المئويتـين للبديلين " كبـيرة ، مقبولة " عنـد مستـوى (0,05) لصالح البديـل " مقبولة " حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (2,47) ، في حين كانت (z) الجد ولية (1,33) .

6 – هل تعتقدين أن درجة تقديم التربية الجنسية للمجتمع يجب أن تزداد ؟ .

– البعد الذي يقيسه السؤال : درجة تقديم التربية الجنسية .

– عدد البدائل الاختيارية : ثلاثة بدائل .

جدول رقم (17)

النسب المئوية لأداء أفراد العينة نحو درجة تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة		
الطالبات المعلمات	تزداد	تنقص	تبقى كما هى
	ن= ١٦٧ ٨٣,٥٪	ن = ٧ ٣,٥ ٪	ن = ٢٦ ١٣ ٪

يتضح من الجدول أن استجابات الطالبات المعلمات جاءت موزعة على جميع البدائل الاختيارية ، وتراوحت النسب المئوية بين ، تزداد (٨٣,٥٪) ، تنقص (٣,٥٪) ، تبقى كما هي (١٣ ٪) ، وعليه فسوف تحسب قيمة (Z) بين النسبتين المئويتين وهما للبديلين " تزداد ، تبقى كما هي " في السؤال السادس لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

جدول رقم (18)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " تزداد، تبقى كما هي " في السؤال الخاص بدرجة تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "تزداد"	النسبة المئوية للبديل "تبقى كما هى"	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٨٣,٥ ٪	١٣ ٪	٧,١٨	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين النسبتين المئويتين للبديلين " تزداد ، تبقى كما هي " عند مستوى (0,05) لصالح البديل " تزداد " حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (7,18) ، في حين كانت (Z) الجدولية (1,33).

7 – ما هو حكمك الشخص على دور التربية الجنسية في المجتمع ؟.

– البعد الذي يقيسه السؤال : دور التربية الجنسية في المجتمع .

– عدد البدائل الاختيارية : ثلاثة بدائل .

جدول رقم (19)

النسب المئوية لأداء أفراد العينة حول الحكم الشخصى على دور التربية الجنسية في المجتمع .

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة		
	عظيم	سيئ	كلاهما
الطالبات المعلمات	ن= ١٢٤ ٦٢٪	ن = ١٦ ٨ ٪	ن = ٦٠ ٣٠ ٪

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الطالبات المعلمات جاءت موزعة على جميع البدائل الاختيارية ، وتراوحت النسب المئوية بين ، الدور العظيم (62 ٪)، الدور السيء (8 ٪) ، كلاهما (30 ٪) وعلى ذلك سوف تحسب قيمة (Z) بين أعلى النسبتين المئويتين وهما للبديلين " الدور العظيم، كلاهما " كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (20)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " الدور العظيم ، كلاهما " في السؤال السابع لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "الدور العظيم"	النسبة المئوية للبديل " كلاهما "	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٦٢ ٪	٣٠ ٪	٣,٣٤	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

8 – كيـف تصفين استجابتـك نحو تقديم التربية الجنسية للمجتمع ؟.

– البعـد الـذي يقيسـه السـؤال : الاستجابة نحو التربية الجنسية .

–عدد البدائل الاختيارية:أربعة بدائل.

يتضح من الجدول السابـق وجود دلالة إحصائية بين النسبتين المئويتين للبديلين الدور العظيم ، كلاهما " عنـد مستـوى (0,05) لصالـح البديـل " الـدور العظيـم " حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (3,34) ، في حين كانت (z) الجد ولية (1,33).

جدول رقم (21)

النسب المئوية لأداء أفراد العينة نحو استجابتهم نحو تقديم التربية الجنسية في المجتمع.

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة			
	قبول	حذر	تعجب	لا مبالاة
الطالبات المعلمات	ن= ١١٥ ٪٥٧,٥	ن = ٥٧ ٪ ٢٨,٥	ن = ٢٤ ٪ ١٢	ن = ٤ ٪ ٢

ومـن الجـدول يتضـح أن استجابـات الطالبـات المعلمات جاءت موزعة على جميع البدائل الاختيارية، وتراوحـت النسب المئويـة بين القبـول (٪57,5) ، الحـذر (28,5 ٪) ، التعجـب (12 ٪) ، لا مبـالاة (2 ٪) . وعليـه فسوف تحسب قيمـة (z) بين أعلى النسبتـين وهمـا للبديلـين " القبـول ، الحـذر " كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (22)

اختبار(z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " القبول ، الحذر " في السؤال الثامن لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "الأفضل "	النسبة المئوية للبديل "كلاهما"	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٪ ٥٧,٥	٪ ٢٨,٥	٣,١٣	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

9 – بأى صورة يمكن أن تصفين استجابة المجتمع للتربية الجنسية ؟.

– البعد الـذي يقيسه السـؤال : استجابة المجتمع نحو التربية الجنسية.

– عدد البدائل الاختيارية : ثلاثة بدائل .

يتضح من الجدول السابـق وجود دلالة إحصائية بـين النسبتين المئويتـين للبديلين (القبـول ، الحذر) عنـد مستوى (0,05) لصالح البديـل " القبول " ، حيـث بلغت قيمة (z) المحسوبـة (3,13) في حين كانت (Z) الجد ولية التي بلغت (1,33).

جدول رقم (23)

النسب المئوية لأداء أفراد العينة حول المجتمع نحو التربية الجنسية .

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة		
	رفض	قبول كبير	قبول ضعيف
الطالبات المعلمات	ن= ١٥ ٪٧,٥	ن = ٥١ ٪ ٢٥,٥	ن = ١٣٤ ٪ ٦٧

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الطالبات المعلمات جاءت موزعة على جميع البدائل الاختيارية ، وتراوحت النسب المئوية بين ، الرفض (7,5٪) ، القبول الكبير (25,5 ٪) ، القبول الضعيف (67 ٪) ، وعليه سوف تحسب قيمة (Z) بين أعلى النسبتين المئويتين وهما للبديلين " القبول الكبير ، القبول الضعيف " كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (24)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " القبول الكبير ، القبول الضعيف " في السؤال التاسع لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "القبول الكبير "	النسبة المئوية للبديل " القبول الضعيف "	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٪ ٢٥,٥	٪ ٦٧	٤,٣١	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين النسبتين المئويتين للبديلين " القبول الكبير ، القبول الضعيف " عند مستوى (0,05) لصالح البديل " القبول الضعيف " حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (4,31) ، في حين كانت (z) الجد ولية (1,33).

10 - أى مما يلى يمكن أن ينطبق على تفهم المجتمع للتربية الجنسية ؟.

- البعد الذي يقيسه السؤال : تفهم المجتمع للتربية الجنسية.
- عدد البدائل الاختيارية : ثلاثة بدائل .

جدول رقم (25)

النسب المئوية لأداء أفراد العينة حول تفهم المجتمع للتربية الجنسية

العينة ن = ٢٠٠	بدائل الاستجابة		
	كثير مشكلات	قليل مشكلات	لا مشكلات
الطالبات المعلمات	ن= ٦٤ ٪٣٢	ن= ١٠٩ ٪٥٤,٥	ن = ٢٧ ٪ ١٣,٥

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الطالبات المعلمات جاءت موزعة على جميع البدائل الاختيارية ، وتراوحت النسب المئوية بين ، كثير من المشكلات (32 ٪) ، قليل من المشكلات (54,5 ٪) ، لا توجد مشكلات (13,5 ٪) ، وعلى ذلك سوف تحسب قيمة (Z) بين أعلى النسبتين المئويتين وهما للبديلين " كثير من المشكلات ، قليل من المشكلات " كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (26)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسبتين المئويتين للبديلين " كثير من المشكلات ، قليل من المشكلات " في السؤال العاشر لمقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع .

ن = 200

النسبة المئوية للبديل "كثير مشكلات"	النسبة المئوية للبديل " قليل مشكلات "	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٪ ٣٢	٪ ٥٤,٥	٢,٤٢	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين النسبتين المئويتين للبديلين " كثير من المشكلات ، قليل من المشكلات " عند مستوى (0,05) لصالح البديل " قليل من المشكلات " حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (2,42) ، في حين كانت (Z) الجد ولية (1,33).

وبتحليل النتائج السابقة يمكن لنا تعرف الاتجاهات الإيجابية لدى أفراد عينة البحث نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع ، وذلك يعتمد على حساب النسبة المئوية لأداء أفراد العينة على أسئلة المقياس التي تعبر عن المستوى المطلوب الذي تم الارتضاء به وهو (65 ٪) على المقياس لتكون دالة على الاتجاه الإيجابي، ذلك في ضوء المناقشة حول هذه النسبة مع مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ، تحديداً المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ، كما يوضح ذلك الجدول التالى :

جدول رقم (27)

أبعاد مقياس الاتجاه نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع والنسب المئوية المقابلة وبدائلها المختارة في ضوء استجابات الطالبات المعلمات على المقياس .

م	البعد	النسبة المئوية البديل	م	البعد	النسبة المئوية البديل
١	إفادة المجتمع من تدريس التربية الجنسية	٦٠,٥ ٪ كبير	٦	درجة تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع	٨٣,٥ ٪ تزداد
٢	دور التربية الجنسية في المجتمع	٩٢,٥٪ ايجابى	٧	دور التربية الجنسية في المجتمع	٦٢ ٪ عظيم
٣	إسهام التربية الجنسية في حل مشكلات المجتمع	٦٧٪ بعضها	٨	الاستجابة نحو التربية الجنسية	٥٧,٥ ٪ قبول
٤	تغير السلوك الجنسى لأفراد المجتمع بتدريس التربية الجنسية	٧٣ ٪ الأفضل	٩	استجابة المجتمع نحو التربية الجنسية	٦٧ ٪ قبول ضعيف
٥	سرعة تغير السلوك الجنسى لأفراد المجتمع	٥٥ ٪ مقبولة	١٠	تفهم المجتمع للتربية الجنسية	٥٤,٥ ٪ قليل من المشكلات

وبحساب المتوسط العام لهذه النسب المئوية المبينة في الجدول السابق يتضح أنها تساوى (67,25 ٪) وهي نسبة مئوية أعلى من النسبة المئوية التي تم الارتضاء بها للدلالة على الاتجاه لتقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع من وجهة نظر الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف ، وهذا يدل على أن اتجاه الطالبات المعلمات نحو تقديم التربية الجنسية كان إيجابياً .

كما يتضح أن أعلى نسبة كانت (92,5 ٪) وهى دالة على دور التربية الجنسية في المجتمع ، وأقل نسبة كانت (54,5 ٪) وهي دالة على تفهم المجتمع للتربية الجنسية .

كما يتضح من الجدول أن هناك أربعة أبعاد في المقياس كانت النسب المئوية فيها أقل من النسبة المئوية التي تم الارتضاء بها إلا أنها كانت بدائلها في الاتجاه الايجابي وهي الأبعاد :

1. سرعة تغير السلوك الجنسى لأفراد المجتمع .
2. دور التربية الجنسية في المجتمع .
3. الاستجابة نحو تقديم التربية الجنسية في المجتمع .
4. تفهم المجتمع للتربية الجنسية .

هـ) فيما يتعلق بالارتباط بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو دراسة التربية الجنسية ونحو تدريسها.

وفرضه (لا توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0,05) بين اتجاهات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف نحو دراسة التربية الجنسية ونحو تدريسها.)

فقد تم معالجة بيانات مقياس الاتجاه نحو دراسة التربية الجنسية ونحو تدريسها لعينة البحث من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف، ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (28)

قيمة معامل الارتباط والتباين المشترك لدرجات الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على مقياس الاتجاه نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية

قيمة معامل الارتباط	قيمة التباين المشترك(ر٢)	مستوى الدلالة الإحصائية
٠,٩٦	٠,٩٢	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية للارتباط بين درجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه نحو دراسة التربية الجنسية، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الجنسية، عند مستوى (0,05) حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة (0,96) وهي معامل ارتباط موجب ومرتفع، في حين بلغت قيمة (ر) الجد ولية 0,098 وهذا يدل على وجود ارتباط بين الاتجاهين، وعليه يرفض الفرض الرابع ويقبل الفرض البديل، كما بلغت قيمة التباين المشترك (0,92)، بما يعني أن 92 ٪ من التباين في أحدهما يرجع إلى الآخر، وأن (8٪) يرجع لعوامل أخرى.

المعالجة التدريسية :

وهذه ارتبطت بثلاثة أمور كشفت عنها بعض نتائج التطبيق القبلي لأدوات القياس وهي :-

1. أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية للتربية الجنسية .
2. الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية .
3. الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية .

وقد تمت هذه المعالجة بتدريس المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية للطالبات المعلمات بجامعة الأزهر ضمن مقرر الثقافة العلمية الذي يدرس لهن في الفرقة الثانية شعبة التربية وعددهن (200) طالبة واستمرت هذه المعالجة التدريسية على مدار شهرين دراسيين بمعدل ساعتين تدريسيتين أسبوعياً تم فيها تناول ما بين اثنين إلى أربعة مفاهيم علمية حسب طبيعتها وتساؤلات ومداخلات الطالبات المعلمات حولها وعلى وجه أكثر تحديداً ارتبط تدريس هذه المفاهيم بموضوع من القضايا البيولوجية في مقرر الثقافة العلمية "

كما تم تقسيم الوقت التدريسي المخصص لتدريس الثقافة العلمية وهو أربع ساعات أسبوعياً بواقع ساعتين للتدريس النظامي لمقرر الثقافة العلمية وساعتين للمعالجة التدريسية للمفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية بذلك بلغت عدد ساعات المعالجة التدريسية (16) ساعة تدريسية وقد اعتمدت المعالجة التدريسية على :-

1. إعلام الطالبات بالهدف من التدريس.
2. تحديد المفاهيم العلمية التي سيتم تدريسها وإعلامها للطالبات.
3. المناقشة والحوار إلى جانب المحاضرة الإلقائية.
4. استخدام الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ذات الصلة.
5. الأسئلة واستخدام الصور المرتبطة بالجهاز التناسلي الأنثوي .

6. تأكيـد أهمية دراسة وتدريس التربية الجنسية سـواء بطريقة مدمجة مع المقـررات الدراسية الأخرى خاصة العلوم الشرعية .
7. استخـدام الأمثلـة للمفاهيـم العلميـة للتربية الجنسية من مقررات العلوم الشرعية كالفقه، الحديث ، التفسير .
8. تأكيد المفاهيـم العلمية الصحيحـة والخاطئة عند تدريس مقرر الثقافة العلمية
9. تزويدهم بدليل استرشـادى عن أنماط الفهم الخطـأ في مقابل الصحيحة مع المواد التعليمية المكتوبة الجاهزة.
10. تكليـف الطالبـات بأنشطـة ذات صلـة بموضـوع البحـث والمفاهيـم المرتبطـة بهـا ، كتحليـل بعض المقـررات الشرعيـة لاستخراج المفاهيـم ذات الصلـة بالتربيـة الجنسية ولها جانـب علمي ، ذلك بعد قيـام الباحث بنموذج أمامهـم لكيفيـة تحليـل النصوص المكتوبة ، كذلك جمـع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المرتبطة بها .
11. توجيـه الطالبات للاستفـادة من الانترنت في البحث حول المفاهيم التي يتم تدريسها.

التطبيق البعدى لأدوات القياس :

وهذه تضمنت أدوات القياس الخاصة بـ :

1. اختبار أنماط الفهم الخطأ.
2. الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية .
3. الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية .

وفيما يلي نورد عرضاً للنتائج الخاصة بذلك :

أ) فيمـا يتعلـق بأنمـاط الفهم الخطـأ عن بعض مفاهيـم التربيـة الجنسيـة : (لا توجـد فـروق دالـة إحصائيـاً عنـد مستوى (0,05) بـين النسبة المئوية الملاحظـة القبلية والنسبة المئوية الملاحظة البعدية في أداء الطالبـات المعلمات في جامعة الأزهر على اختبار أنمـاط الفهـم الخطأ حـول بعض المفاهيـم العلمية ذات الصلـة بالتربيـة الجنسيـة ترجع لأثـر المعالجة التدريسية المستخدمة.)

تم الارتضاء بنفـس نسبة (25 ٪) كنسبة مئوية متوقعـة لوجـود أنماط الفهـم الخطأ لـدى الطالبات المعلمـات في جامعة الأزهر ، واستخدمـت مع النتائج اختبـار (Z) لدلالـة الفـروق بـين النسـب المئويـة لدرجات الطالبات المعلمات وأعدادهن ، ويوضح ذلك الجدولان (1،2)

جدول رقم (29)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لدرجات الطالبات المعلمات في اختبار أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية .

النسبة المئوية المتوقعة	النسبة المئوية الملاحظة	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٢٥٪	١٧,٤ ٪	١,١٧	غير دالة

قيمة (z) الجد ولية = 01,33

يتضـح مـن الجـدول السابـق (3) عـدم وجود دلالـة إحصائية عند مستـوى (0,05) بين النسبتين المئويتـين المتوقعـة والملاحظـة حيث كانـت قيمة (z) المحسوبـة (1,17) بينما بلغت قيمـة (z) الجدولية (1,33).

جدول رقم (30)

اختبار(Z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لأعداد الطالبات المعلمات الحاصلات على أقل من (٪25) وعلى أكبر من (٪25) في اختبار أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية .

(ن = 200)

الطالبات أقل من (٢٥٪)	الطالبات أكثر من (٢٥٪)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
١٣٠ طالبة (٦٥٪)	٧٠ طالبة (٣٥٪)	٣,٠٠	دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين النسبتين المئويتين للطالبات الحاصلات على الأقل من (25 ٪) ، حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة (3,00) وهذا يدل على قلة شيوع أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية لدى عدد كبير من عينة البحث من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف .

وهذا يعني رفض الفرض السادس وقبول الفرض البديل ، وهذا يتطلب توضيحاً للفروق بين النسب المئوية لأنماط الفهم الخطأ للطالبات المعلمات عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية ، إظهارا لجدوى المعالجة التدريسية للبحث .. ويوضح ذلك الجدول التالي:

ب) فيما يتعلق بالاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية : وفرضه (لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة القبلية والنسبة المئوية الملاحظة البعدية في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على مقياس الاتجاهات نحو دراسة التربية الجنسية ترجع لأثر المعالجة التدريسية المستخدمة.)

في ضوء استخدام المتوسط الاعتبارى (60 درجة) . تم استخدام اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لمتوسط درجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه . ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (31)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية للمتوسطين المتوقع والملاحظ لدرجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه نحو دراسة التربية الجنسية .

(ن=200)

النسبة المئوية للمتوسط المتوقع	النسبة المئوية المتوسط الملاحظ	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٦٠ ٪	٨٥ ٪	٢,٠٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية لمتوسطي درجات الطالبات المعلمات المتوقع والملاحظ على مقياس الاتجاه نحو دراسة التربية الجنسية لصالح النسبة المئوية للمتوسط الملاحظ حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (2,02) في مقابل قيمة (Z) الجدولية وهى (1,33) .

وبناء عليه يرفض الفرض الفرض السابع ويقبل الفرض البديل الخاص باتجاهات الطالبات المعلمات نحو دراسة التربية الجنسية .

ج) فيما يتعلق بالاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية : وفرضه (لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية الملاحظة القبلية

والنسبة المئوية الملاحظة البعدية في أداء الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على مقياس الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية.

استخدم المتوسط الاعتباري (60 درجة) كما تم استخدام اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية لمتوسط درجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه . ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (32)

اختبار (Z) لدلالة الفروق بين النسب المئوية للمتوسطين المتوقع والملاحظ لدرجات الطالبات المعلمات على مقياس الاتجاه نحو تدريس التربية الجنسية .

(ن= 200)

النسبة المئوية للمتوسط المتوقع	النسبة المئوية المتوسط الملاحظ	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
٦٠٪	٧٨ ٪	١,٥٤	غير دالة

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين النسبة المئوية لمتوسطي درجات الطالبات المعلمات المتوقع والملاحظ على مقياس الاتجاه نحو دراسة التربية الجنسية لصالح النسبة المئوية للمتوسط الملاحظ حيث بلغت قيمة (z) المحسوبة (1,54) في مقابل قيمة (z) الجدولية وهي (1,33) .وبناء على ذلك يرفض الفرض الثامن ويقبل الفرض البديل الخاص باتجاهات الطالبات المعلمات نحو دراسة التربية الجنسية .

جدول (33)

مقارنة بين المفاهيم العلمية للتربية الجنسية وفق النسب المئوية قبل وبعد المعالجة التدريسية وفق استجاباتهن على اختبار أنماط الفهم الخطأ وقيم (Z) بينها .

نسبة أنماط الفهم الخطأ (ن = 200)

المفهوم	نسبة أنماط الفهم الخطأ قبل المعالجة ٪	نسبة أنماط الفهم الخطأ بعد المعالجة ٪	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
المبيض والإنجاب	٨٥	٢٥	٥,٧	دالة إحصائيا
قناة فالوب والعقم	٨٨	٢٣	٦,٢	
عدد قناة فالوب عند البنت	٧٧	٢٢	٥,٦	
الاحتلام	٤٥	٢٤	٢,٥	
طفل الأنابيب	٩٢	٢٥	٦,٢	
ماهية الحيض	٦٦	١٨	٥,٢	
طبيعة الحيض	٣٥	٢٢	١,٧٣	
الإخصاب وماء المرأة	٩٥	٢٧	٦,٢	
طبيعة ماء المرأة والإخصاب	٨٧	٢٨	٥,٥	
البويضة والإخصاب	٦٥	٢٠	٤,٩	
الإخصاب وتكون الجنين	٨٢	٢٤	٥,٧	
إنتاج البويضة	٦٨	١٨	٥,٤	
نوع الجنين	٧٨	٢٥	٥,٢	
غشاء البكارة	٩٠	٣٠	٥,٥	

المفهوم	نسبة أنماط الفهم الخطأ قبل المعالجة ٪	نسبة أنماط الفهم الخطأ بعد المعالجة ٪	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية عند مستوى(٠,٠٥)
الاستمناء	٨٥	٢٤	٥,٩	
إنتاج البويضة والاستمناء	٧٦	١٨	٥,٩٨	
الختان	٩٦	٢٨	٦,١	
الصفات الوراثية	٧٩	٢٣	٥,٦	
سن اليأس	٨٢	٢٢	٥,٩	
الأقراص المانعة للحمل	٨٩	٢٥	٥,٩٨	
الصفات الوراثية وطفل الأنابيب	٧٦	٢٠	٥,٧	
اللولب ومنع الحمل	٧٧	١٧	٦,٢	
قناة فالوب والدورة الشهرية	٨٣	٢٥	٥,٦	
فرص حدوث الحمل	٨٠	١٨	٦,٣	
حدوث التوائم	٩٤	٢٤	٦,٤	
٢٥	٧٨,٨	٢٣	٥,٥	

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين النسب المئوية للطالبات المعلمات لكل مفهوم من المفاهيم العلمية المرتبطة بالتربية الجنسية على حدة، وبين متوسطي هذه النسب المئوية قبل وبعد المعالجة التدريسية ، مما يظهر أثرها في تصويب أنماط الفهم الخطأ حولها، وقلة نسبة أنماط الفهم الخطأ عن هذه المفاهيم العلمية ، حيث تراوحت قيم (z) المحسوبة ما بين (1,73، 6,4) ، في مقابل قيمة (Z) الجد ولية التي بلغت (1,33)، وأن قلة نسبة أنماط الفهم الخطأ بعد المعالجة التدريسية يقابله زيادة في نسبة أنماط الفهم الصحيحة لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف، كما أن الفروق الدالة إحصائيا كانت عند مستوى (0,05) لصالح النسب المئوية الأعلى قبل المعالجة التدريسية في أنماط الفهم الخطأ. ونفس الشيء إذا ما استخدمنا النسب المئوية المرتبطة بأنماط الفهم الصحيحة ، تكون الدلالة للنسب الأعلى بعد المعالجة التدريسية.

تفسير النتائج ومناقشتها:

أ- فيما يتعلق بشيوع أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية، وكذلك اتجاهاتهن غير الإيجابية نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية، فإن ذلك قد يرجع إلى:

1. تأثر الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر بالخلفية المعرفية المسبقة في التعليم قبل الجامعى (خاصة المرحلة الثانوية)، حيث كانت خلفيتهم ذات طبيعة أدبية، لم يتعرضن فيها أو خلالها لدراسة العلوم الطبيعية ذات الصلة بالتربية الجنسية، وبالتالى لم يكتسبن المعرفة العلمية الخاصة بالمفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية، فكانت ثقافتهم العلمية ضعيفة حولها، مما نتج عن ذلك وجود شيوع لأنماط الفهم الخطأ حولها لديهن.
2. تأثر الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر بطبيعة دراسة العلوم الشرعية في التعليم الأزهرى والتي يكتفي فيها بمعالجة المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية من الناحية الشرعية دون التعرض لخلفيتها العلمية، لتأكيد الصلة بين دراسة العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية، مما جعل تركيزهم أكثر على المعالجة الشرعية لهذا المفاهيم. ذلك أكسبهم ضعفاً في ثقافتهم العلمية الخاصة بها، مما أدى إلى شيوع أنماط الفهم الخطأ لديهن حول هذه المفاهيم.
3. تأثر الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر بطبيعة التدريس في العلوم الأدبية التي يهمل

كثير من المعلمين معالجة مفاهيمها بطريقة شمولية تتناول الجوانب الشرعية والعلمية وغيرها إذا ما تطلب الأمر المدخل الشمولى في تدريس المفاهيم الأدبية، ذلك إما لضعف ثقافتهم العلمية حولها حيث إنهم أيضاً ذوو خلفية أدبية في الإعداد لمهنة التدريس، وإما أن البعض منهم قد يتعرض للمفاهيم التي يدرسها للجوانب العلمية فقد يقدمها بصورة كاملة أولا يستعين بمعلم العلوم لتوضيحها أو يقدمها بصورة خاطئة ، فيكسب المعلمات فهماً خطأ حولها.

ذلك ما أظهرته نتائج سؤال قدمه الباحث للطالبات المعلمات بعد استجابتهم لاختبار أنماط الفهم الخطأ عن أى مما يلى: (المعلم – الكتاب – البيئة) ساهم في إكسابك بالمعرفة العلمية التي ساعدتك في الاستجابة على هذا الاختبار؟

فاتفق عدد (192) من الطالبات المعلمات أي نسبة (96 ٪) منهن أن المعلم هو المصدر الأول لهذه المعارف وعليه يعد المعلم من المصادر التي أكسبتهن أنماط الفهم الخطأ حول هذه المفاهيم ، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره (محمد نجيب، 1996) (Dijan، 1998) من أن المعلم ذاته أحد أسباب تكوين أنماط الفهم الخطأ لدى المتعلم ، بعد إلمامهم جيداً بالمواد التي يدرسونها، وتكون أنماط الفهم الخطأ حولها من خلال خبراتهم المسبقة التي ظلت في البنية المعرفية لديهم دون تعديل .ومما يدعم أن المعلم قد يكون أحد المصادر الأساسية لتكوين أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية، خاصة معلمي العلوم الشرعية واللغوية، ما توصفه الخبرة المباشرة الآنية للباحث في حضوره، مع أحد زملائه من معلمي العلوم الشرعية في المعاهد الأزهرية للفتيات: "كانت الحصة التي يدرسها المعلم في مادة الفقه الإسلامي، وكان الدرس يتناول فيه المعلم بعض المفاهيم الفقهية العلمية، ومنها ماء الرجل، ماء المرأة ماهيتهما، الفرق بينهما، دورهما في تحديد نوع الجنين. وأخذ المعلم يشرح في الدرس ، بطريقة إلقائية ، وتلاحظ أنه لم يتعرض للجوانب العلمية ذات الصلة بتحديد نوع الجنين من حيث هل ماء الرجل أم ماء المرأة أم الاثنان معاً؟

إلى أن أتى إلى حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه "إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة كان الجنين ذكراً، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل كان الجنين أنثى" ، وفي رواية "أيهما علا أذكر أو أأنث" . فسألته إحدى الطالبات عن معنى ذلك، فرد قائلاً في تفسيره العلمي لحديث سيدنا رسول الله صلى الله لعيه وسلم، لإجابته الطالبة، أى عند الجماع إذا سبق ماء الرجل في النزول ماء المرأة كان الجنين ذكرا، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل كان الجنين أنثى. وهذا يوضح لنا أن معلم العلوم الشرعية في الأزهر به:

1. ضعف في الثقافة العلمية ذات الصلة بالمفاهيم الشرعية.
2. تفسيره العلمي للحديث الشريف خاطئ.
3. لم يوضح دور ماء الرجل الأساسي في تحديد نوع الجنين وتلقيح البويضة.
4. لم يبين أن ماء المرأة ليس له دور في التلقيح أو تحديد نوع الجنين.
5. لم يوضح أن ماء الرجل (السائل المنوي) يحمل صفات الذكورة والأنوثة معاً.

وتدخلت بشكل مقبول لتوضيح الفهم السليم للطالبات دون أن أوجهن أن المعلم قد أخطأ وبطريقة تربوية تبرز الإعجاز العلمي للسنة النبوية الشريفة، وأذكر أن هذه الخبرة مثلت دافعاً قوياً لدى الباحث لإجراء هذا البحث.

4 – تأثر الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر بطبيعة البيئة المصرية الريفية خاصة الصعيدية التي غالباً ما يغلب عليها طابع الحياء الشديد وهي سمة شرعية، إلا أنه لاحياء في العلم، ولاحياء في أمور

الديـن، فقـد كان المسلمـات في عهد النبـي صلى الله عليه وسلم يستفتونه في أمـور الدين ويسألونه حولها، وطلبوا منه أن يحدد يوماً لهم. هذه الطبيعة جعلت من الصعب أن يحدث بين الفتاة وأسرتها مناقشة حول ما يخصها من طبيعتهـا كأنثى، رغم الانتشار الواسع في التعليم في محافظات الوجه القبلي.

وهـذا مـا أظهرته نتائـج سؤال وجه مـن الباحث إلى الطالبـات المعلمات حـول مستـوى مناقشتهن مع أسرهـن حـول موضوعـات التربيـة الجنسيـة ، فقد تبـين أن (149) منهم بنسبـة (74,5٪) ذكروا أنه لا توجـد مناقشة نهائيا حول هـذه الأمور مع أسرهم، وأن (49) منهـم بنسبـة (24,5٪) ذكروا أنه غالباً مـا توجد، وهذا بدوره أكسبهـن عدم رغبة في الثقافة العلميـة الخاصـة بالتربيـة الجنسيـة، واتجاها غير إيجابي نحو تدريسها ودراستها في التعليم الأزهرى.

5 - تأثـر الطالبـات المعلمـات في جامعـة الأزهر بعـدم وجـود خـبرات مسبقـة أو نمـاذج قبليـة حول تدريس التربية الجنسية أو دراستها بشكل واضح لهن عبر دراستهـن في المعاهد الأزهرية التي غالباً ما كان يدرس لهن فيها المعلمـون الذكور الذيـن قد يمنعهم حياؤهـم مـن التعرض التفصيلـي لمفاهيـم التربية الجنسيـة عنـد معالجتهـا تدريسيـاً للطالبـات مما أكسبهـن ذلك اتجاهات غـير إيجابية نحـو دراستها وتدريسها.

6 - تأثـر الطالبـات المعلمات في جامعـة الأزهر، بحالة الجدل التي دارت في المجتمع بمختلف مؤسساته حـول جـدوى تدريـس التربيـة الجنسيـة في مراحـل التعليـم، ذلك ما بين المؤيد والمعارض، وكانت أغلبية المعارضـين من رجـالات الأزهر الشريـف على اعتبار أن التربيـة الجنسية موجـودة ضمناً في مناهج العلوم الشرعيـة في الأزهـر الشريـف، وهـذا ما قـد أحدث لديهن تأثيراً غير إيجابي نحو دراسة وتدريس التربية الجنسيـة مما أكسبهـن اتجاهات غـير إيجابية حول دراستها وتدريسها في التعليم الأزهري.

7 - تأثـر الطالبـات المعلمات في جامعـة الأزهر، بالمحتـوى العلمي في مقرر الثقافة العلمية الذي يدرس لهن في برنامج إعدادهـن الذي خلا تماماً من الكثير مـن المفاهيم العلميـة ذات الصلـة بالتربية الجنسية خاصة التي تتعلق بطبيعـة الفتاة كأنثى، والتي ترتبط بدراسة العلوم الشرعية في الأزهر الشريف، مما جعل هذا المقـرر لا يسهم بشكل إيجابـي في إنماء ثقافتهم العلميـة حول هذه المفاهيم، وعليه ظلت لديهن أنماط الفهـم الخطأ في البنية المعرفية حول المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية، وضعفت لديهن الثقافة العلمية ذات الصلة باحتياجاتهن.

وهذه النتائج تتفق ودراسات :

- عيسـى الشماس (2003)، التـي أكد أن التربيـة الجنسيـة غير موجـودة في محيـط الأسرة ، وأن أوليـاء الأمور لا يهتمون بهـا ولا يتحدثون فيها مع الإناث.

- Alldred، et al، 2003) والتي أكدت أن اتجاهـات المعلمين نحو تدريس التربية الجنسية كانت غير إيجابية.

- Biohead-citizen، 2008) التـي ذكـرت العوامـل التـي تقـف وراء تشكيـل اتجاهـات المعلمين نحو دراسـة وتدريس التربية الجنسية ومنها المعتقـدات الدينية ، المعـارف ذات الصلـة ، مهارات المعلمين نوع المعلمين.

وتختلـف مـع نتائـج ودراسـات ، (علـى الشكعـة، 2004)، (صـلاح الديـن، 2000)، (Orji) Lucia Ramiro، Matos، 2008) Esimai، 2003) التـي أكـدت الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية.

ب- فيما يتعلـق بالعلاقة بين اتجاهات الطالبات المعلمات نحو دراسة التربية الجنسية ، ونحو دراستها، ذلك يمكن تفسيره على النحو التالي:

في أن الحكـم بوجـود علاقـة ارتبـاط أو عـدم

وجودهـا بـين متغيريـن لا يعنـي وجود علاقـة سببية بينهمـا، بمعنـى أن يكـون أحدهمـا سببـاً في حدوث الآخر، إلا أن العلاقة في حالة الحكم بوجودها أو عدم وجودهـا التـي أظهرتهـا النتائج يمكـن تفسيرها من خلال حساب قوة معامل الارتباط أو ما يسمى بمعامل التحديـد أو نسبـة التبايـن المشترك بـين الاتجاهين، الـذي يمكن حسابـه عن طريـق إيجاد مربـع معامل الارتباط .(صلاح علام، 1993، 309-311).

وبالنسبـة للعلاقة بين اتجاهي الطالبات المعلمات في جامعـة الأزهر نحو دراسة التربيـة الجنسية ونحو تدريسها، فقد كانت قيمة معامل الارتباط (0,96)، وهى دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)، وهذا يعني أن قيمـة التباين المشترك (مربـع معامل الارتباط)، بلغت (0,92)، وهـذه القيمة تعني أن (92٪) فقط مـن تباين درجـات الطالبـات المعلمات علـى مقياس الاتجـاه نحـو دراسـة التربيـة الجنسيـة أو العكـس، يمكـن التنبـؤ بـه مـن التباين الكلـى لدرجـات نفس الطالبـات المعلمات على مقياس الاتجـاه نحو تدريس التربيـة الجنسيـة أو العكـس. وأن (8٪) مـن تباين درجـات الطالبات المعلمات علـى مقياس الاتجاه نحو دراسـة التربية الجنسية أو العكـس راجعة إلى عوامل تجريبيـة، أخـرى لم يتناولها البحث الحـالى، وذلك يدعو إلى اقتراح دراسات أخرى لفحص هذه العلاقة السببية بين هذين المتغيرين إن وجدت.

جـ- فيمـا يتعلـق بالاتجاهـات الإيجابيـة لـدى الطالبـات المعلمـات في جامعـة الأزهـر نحـو تقـديم التربية الجنسية لأفـراد المجتمع. ذلك قد يفسر على النحـو التالي: في أن تأثر الطالبات المعلمات في جامعة الأزهـر، بالبيئة التـي يعيشون فيها والتـي تحول دون تقديم هـذا النوع مـن التربية الجنسية لهـم بصورة واضحة علـى المستـوى الأسري أو المدرسـي، مما قد يجعل ذلك حافزاً لهم في تشجيع أفراد المجتمع للتربية الجنسيـة وتعلمها واكتساباً لخبراتهـا، حتى لا يكونوا مثلهـم دون الاستفـادة من التربيـة الجنسية الموجهة بشرعيـة دينية ومجتمعية، ذلك قـد جعل لديهن هذا الاتجـاه الإيجابي نحو تقـديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع.

كذلـك قد يكون لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهـر إدراك ووعي بقيمة وأهميـة التربية الجنسية وتقديمهـا لأفراد المجتمـع، إلا أن ذلك يصعب عليهم التعبير عنه بشكل واضح تقيداً بطبيعة المجتمع، وعلى اعتبـار أنها خبرة جديدة غير مألوفة لديهم، فانعكس ذلـك عليهم بالاتجـاه الإيجابـي نحو تقـديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع.

أيضاً قد تكون حالة الجدل المجتمعي ما بين المؤيد والمعارض لتقـديم التربيـة الجنسية لأفـراد المجتمع أكسبتهـن خلفية معرفية، لـدى الغالبية من الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر، ساهمت بالجانب الإيجابي منها، في تشكيل اتجاهـات إيجابية لديهن نحو تقديم التربية الجنسية لأفراد المجتمع.

وهـذه النتيجـة تتفـق ونتائـج دراسـات (عيسى الشماس، 2003)، ((Ogun Jimi، 2006)، (Lucia Ramiro، Matos، Laio، 2006))، (Orji Esimai، 2003) (2008)

في ضـرورة تقـديم التربيـة الجنسيـة وإيجابيـة الاتجاهات لدى المعلمين لذلك.

د – فيمـا يتعلـق بتأثـير المعالجـة التدريسية في تصويـب أنمـاط الفهـم الخطأ عـن بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية ، وكذلك تعديل اتجاهاتهم غير الإيجابية نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية ، فذلك يمكن تفسيره على النحو التالى :

1. توفـير المعالجـة التدريسية المستخدمـة فرصاً للطالبـات المعلمـات للمناقشة والحـوار داخل الحجـرة الدراسيـة مع الباحث خـلال تدريس مقـرر الثقافـة العلميـة ذات الصلـة بالتربية الجنسيـة ، أدى ذلـك إلى تعميـق فهمهن لها ، واستيعابهـن لدلالاتهـا العلمية ، ممـا قلل من أنماط الفهم الخطأ لديهن حولها.

2. إن المعالجة التدريسية المستخدمة قد أتيح فيها الفرص للطالبات المعلمات لعرض أسئلتهن ذات الصلة بالتربية الجنسية ، خاصة المفاهيم العلمية المتعلقة بطبيعة الفتاة ، والاستجابة عليها من قبل الباحث في إطار حواري مفتوح لمداخلات الطالبات المعلمات ، كل ذلك أكسبهن وعياً بهذه المفاهيم العلمية ، وفهماً صحيحاً لها واتجاهاً إيجابياً لدراستها .

3. قد وفرت المعالجة التدريسية المستخدمة دليلاً استرشادياً للطالبات المعلمات عن طبيعة أنماط الفهم الخطأ حول بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية ، وكذلك أنماط الفهم الصحيحة المقابلة لها يستخدم منهن أثناء التدريس وبعد التدريس مما أسهم في تعميق الفهم الصحيح لهذه المفاهيم العلمية لدى الطالبات المعلمات .

4. استخدمت المعالجة التدريسية مدخل الاستدلال القرآني والنبوى في التدريس لهذه المفاهيم العلمية سواء خلال المناقشة والحوار والاستجابة على الأسئلة ، ذلك لتأكيد دراسة وتدريس هذه المفاهيم من خلال تعميق المبدأ الإسلامي القائل " لاحياء في العلم ولاحياء في أمور الدين " مما قد أثار في نفوسهن الانتباه والحماسة للتعلم حول هذه المفاهيم العلمية خاصة في الآيات القرآنية والمواقف النبوية والاتجاه الإيجابي نحو دراستها وتدريسها .

5. كما أن المعالجة التدريسية المستخدمة قد أتاحت للطالبات المعلمات فرصا لتحليل مقررات العلوم الشرعية لاستبيان ما فيها من مفهومات علمية ذات صلة بالتربية الجنسية ، وتدريسها داخل المقررات الشرعية من وجهة نظر شرعية ، وتتطلب هذه المفاهيم ثقافة علمية بها استكمالاً لمحور الإعداد الثقافي للمعلمات ، وتأكيدا للعلاقة بين العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية ، ذلك مثل دافعاً لدى الطالبات المعلمات لاكتساب الفهم الصحيح لهذه المفاهيم ، وتدعيماً للاتجاهات الإيجابية نحو تدريسها ودراستها لديهن .

6. إن في تأكيد أهمية دراسة هذه المفاهيم العلمية لحاجاتها لدراسة وتدريس العلوم الشرعية من جانب الطالبات المعلمات عند ممارسة مهنة التدريس ، كذلك حاجاتهن لها لاستكمال الجانب الثقافي في إعدادهن، وتدعيم دورهن في إظهار العلاقة بين العلوم الشرعية والطبيعية والتكامل فيما بينهما ، وحاجاتهن لها أيضاً في التفسير الشمولى لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية عند تدريسها مثل ذلك الدافع والرغبة لديهن لاكتساب الفهم الصحيح لها ودعماً للاتجاهات الإيجابية نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية .

7. إن توضيح المفهوم المقصود من التربية الجنسية من خلال ربطه بثقافة المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية ، بعيداً عما قد يدور في أذهانهن من مقصودات أخرى كتدريس الجنس والعلاقات الجنسية ، قد أزال الغموض حول هذا المفهوم باعتبار أن تدريسها يرتبط بتدريس ودراسة العلوم الشرعية ، وليس مقرراً منفصلاً كل ذلك أكسبهن وعياً وفهماً صحيحاً لمقصود التربية الجنسية ، ودعم لديهن كطالبات معلمات اتجاهاً إيجابياً نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية.

8. إن ما توفره دراسة هذه المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية من خلال هذه المعالجة التدريسية القائمة على عدة استراتيجيات بهدف تجويد لطريقة المحاضرة، وتطوير لمقرر الثقافة العلمية بحيث يأتى ملبياً لاحتياجات الطالبات المعلمات من خلال الاستجابة لتساؤلاتهن ، وفهماً لطبيعتهن الأنثوية ، ومفيداً في دراسة وتدريس المقررات الشرعية الأزهرية ، إن في دراستها مثل عامل جذب ودافعاً قويًّا

لاكتساب الفهم الصحيح حول هذه المفاهيم العلمية كثقافة علمية وتقديراً لأهمية دراستها وتدريسها ، واتجاهاً إيجابياً نحو ذلك .

9. وفرت المعالجة التدريسية المستخدمة عند تدريس هذه المفاهيم العلمية مدخلاً تصحيحياً اتبعت فيه من خلال الباحث تأكيد المفاهيم العلمية الصحيحة في مقابل الخاطئة عند المعالجة التدريسية لكل منها ، ذلك أكسب الطالبات المعلمات أنماط الفهم الصحيح حولها ودعمها لديهن .

10. قد وفرت المعالجة التدريسية المستخدمة نموذجاً لكيفية تدريس المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية للطالبات المعلمات استخدمت فيه الصور التوضيحية ، ذلك من خلال الباحث والمعايشة معهم لفترة فصل دراسي كامل دعم خلالهن أهمية دراسة وتدريس هذه المفاهيم في ضوء علاقتها بالعلوم الشرعية دراسة وتدريساً ، واحتياجاتهن لها كثقافة علمية ، خاصة أنها ذات صلة بهن كفتيات ، وأكسبهن فهماً صحيحاً حولها ، واتجاهاً إيجابياً نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية ، في ظل توافر النموذج التدريسي المفصل لهن في أداء مهارات تدريسها – وهو الباحث – في ظل اتباع هذا النموذج المدخل الإنساني في التدريس.

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث وتحقق أهدافه، يوصى بما يلى:

1. ضرورة بناء مقرر في الثقافة العلمية يدرس للطالبات في المرحلة الثانوية (الشعبة الأدبية) يلبى احتياجاتهن من الثقافة العلمية ويسهم في تلبية احتياجات مقررات العلوم الشرعية منها كمتطلب لدراستها وتدريسها.
2. ضرورى تطوير مقرر الثقافة العلمية الذي يدرس في برنامج إعداد الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر الشريف ليلبى احتياجاتهن الأنثوية لفهم طبيعتهن، وكذلك احتياجات العلوم الشرعية من المفاهيم العلمية المتطلبة لدراستها وتدريسها.
3. ضرورة تدريب الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على كيفية تدريس المفاهيم العلمية اللازمة لدراسة وتدريس العلوم الشرعية في الأزهر الشريف.
4. ضرورة تدريب الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر على كيفية التدريس التعاوني بينهن وبين معلمي العلوم الطبيعية لتوضيح المفاهيم العلمية ذات الصلة العلوم الشرعية من جانب معلمي العلوم الطبيعية داخل الفصول الدراسية، خاصة عند تعرضهم لمفاهيم علمية ليسوا على وعي صحيح بها.
5. ضرورة توجيه الطالبات المعلمات إلى أهمية تأكيد العلاقة بين دراسة العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية ، تدعيماً للعلاقة الوطيدة بين العلم والدين ، مع اتباع مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية وتدريبهن على استخدامه.
6. ضرورة تدريب الطالبات المعلمات على مهارات تدريس ودراسة التربية الجنسية من المنظور الشرعي والعلمي.

البحوث المستقبلية :

في ضوء ما سبق من توصيات يمكن اقتراح إجراء بحوث حول:

1. إنماء مهارات تدريس ودراسة التربية الجنسية لدى الطالبات المعلمات.
2. إعداد مقرر في الثقافة العلمية لطالبات المرحلة الثانوية في ضوء احتياجات تدريس العلوم الشرعية منها.

3. تشخيص أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية اللازمة لدراسة العلوم الشرعية لطالبات المرحلة الثانوية، وعلاجها.
4. إنماء مهارات التدريس التعاوني لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر.
5. تشخيص أنماط الفهم الخطأ عن بعض المفاهيم العلمية ذات الصلة بالتربية الجنسية لدى معلمات العلوم الشرعية أثناء الخدمة .
6. اتجاهات معلمات العلوم الشرعية أثناء الخدمة نحو دراسة وتدريس التربية الجنسية.
7. برنامج لتدريب أولياء الأمور على تعليم التربية الجنسية لأبنائهم.
8. استخدام طرق تدريس أخرى في تصويب أنماط الفهم الخطأ الحالية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الأزهر.
9. استخدام مدخل الإعجاز العلمي في تدريس المفاهيم العلمية اللازمة للتربية الجنسية.

أولاً : المراجع العربية :

- خليل يوسف الخليلي(1996):مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم،مجلة التربية،ع116،س5 .
- رجب السيد عبد الحميد الميهى (2000): رؤى مستقبلية لمقررات العلوم البيولوجية في المرحلة الثانوية مع بدايات القرن الحادى والعشرين، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، العدد التاسع، ص ص 273-296.
- زبيدة محمد قرني محمد (1999): مدى تلبية مناهج العلوم لمتطلبات حاجات الإناث بالمرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحو دراسة الموضوعات المرتبطة بهذه الحاجات بالمملكة العربية السعودية، كتاب المؤتمر العلمي الثالث، للجمعية المصرية للتربية العلمية، بعنوان "مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية " المجلد الأول، أبو سلطان، الإسماعيلية ، 25-28 يوليو ، ص ص 395 – 424.
- سمير إبراهيم نور الدين (2004): موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، ص ص 236 – 237.
- سيرلبيبى(د.ت):التربية الجنسية، تعريب: محمد رمضان ،نجيب اسكندر، ط 2 (القاهرة: دار المعارف).
- صلاح الدين صلاح (2000) : اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

- صلاح الدين محمود علام(1993):تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية (القاهرة:دار الفكر العربي)
- على عادل الشكعة (2004) : الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية وعلاقتها بمتغيرى الجنس والتخصص عند معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ص ص 214 – 238.
- عيسى الشماس (2003) : التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، ص ص 98 – 134 .
- محمد نجيب مصطفي حسن (1996) : أنماط الفهم الخطأ لدى طلاب الصف الأول الثانوى عن مفهوم التنوع في الكائنات الحية ، مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر ، ع 55 .
- منى عبد الهادي حسين وأيمن حبيب سعيد (1997): استخدام خرائط السلوك في إعداد وحدة دراسية مقترحة لتنمية الثقافة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، كتاب المؤتمر العلمي الأول،للجمعية المصرية للتربية العلمية، بعنوان "التربية العلمية للقرن الحادي والعشرين" المجلد الأول، الإسكندرية، 10-13 أغسطس ، ص ص 55-111.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

Alison peters (2007) : Sex Education in Washington Public Schools , are Students Learning what they Need to know Washington 45-, Healthy youth Alliance,1

- Alldred, P; David , M; smith , P.(2003): Teachers View of Teaching Sex Education: Pedagogies and Models of Delivery. Journal of Educational Enquiry. (4), 1, 8096-.
- Appleton, K.(1997): Analysis and Description of Students learning During Science Classes Using Constructivist Based Model , Journal of Research in Science Teaching , (34), 3.
- Avert(2010) :Sex Education that Works, http://www.avert.org.sex education.htm,18-.
- Becy Allen (2010): Sex Education Report, The sex Education forum ,Hansard society London, 112- .
- Benson, D. and others (1993): Students Preconception of the Nature of Gases , Journal of Research in Science Teaching (30) ,6 .
- Biohead –Citizen Research Project (2008): Sex Education : Analysis of Teacher's and Future Teacher's conceptions from 12 Countries of Europe, Africa , and Middle East, IVFM, Lyan , France,115- .
- Chambers ; Ander ,T. (1997): Gender, Prior Knowledge, Interest, and Experience in Electricity and Conceptual Change Text Manipulation in Learning About Direct Current , Journal of Research in Science Teaching, (34),2, 107 -129.
- Dinyan,y.(1998): Identification of Misconception in Voice biology Teachers and Remedial Strategies for Improving Biology Learning, International Journal of Science Education , (20) ,4 .
- E.O. Orji and O.A Esimani (2003) : Introduction of sex Education Into Nigerian Schools, the Parents Teachers, Students, Perspectives, (23), 2 , 185188-.
- Fanlder, G.S Riley S.C , Glasiers A. (2004): Teaching Sex Education Improves Medical Students Confidence in Dealing with Sexual Health Issues, contraception (70) 2, 135 – 139.
- Kuiper , J.(1994): Students Ideas of Science Concepts : Alternative Framework, International Journal of

Science Education , (10) , 4.

- Laio (2006). An Exploratory Study of Parent's Perceptions of Teaching Sex Education in Hong Kong, the Hong Kong Institute of Education, Yuk Ching, LAI .
- Mchael ,P.F., Jennifer, M.G.(2007): Fully Qualified Teachers of health education , (Department of Education Lansing :state of Michigan).
- Ogunjimi, L.O (2006) . Attitude of Students and Parents Towards the Teaching of Sex Education, in Secondary Schools in Cross Rivers State, Educational Research and Review , (9), 1 , 347 – 349 .
- Ramiro ,Matos M.G(2008): Perceptions of Portuguese Teachers About Sex Education , rev sautde publica, (42) , 4 , 1 -8 .
- Unesco(2009):International Technical Guidance on Sexuality Education,France,Paris,V1.
- Wandersee, H.Mintazes, J. Novak, D.(1994): Research on Alternatives Conceptions in Science Teaching Learning , (New York: Macmillan).